

# الفكاهة

ALFOKAHA - No. 237 - Cairo 9 June 1931

الثلاثاء

العدد ٢٣٧

٩ يونيو ١٩٣١

الفن ١٠ مايات



شجرة

هي : بتفكر في ايه  
هو : في اللي انتي بتفكر في فيه  
هي : اخس عليك قبيح



الفتاة : المرحوم نسب كثير قبل ما يموت ؟  
الارملة : من يوم ما المجوزني ما شافش يوم راحه



# الفكاهة

تصدر عن «دار الهلال»

(اميل وشركى زبرانه)

﴿ الاشتراك ﴾

في مصر : ٥٠ قرشا

في الخارج : ١٠٠ قرش

( أي ٢٠ شللاً أو ٥ دولارات )

﴿ عنوان المكتبة ﴾

«المكاهة» بوسنة قصر الدوايمة، مصر

تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾

تخار بشأنها الادارة : في دار الهلال

بشوارع الامم قنادار للفرع من

شارع كوبري قصر النيل

## مرستقبل ١١

العلمة - يا حسن .. اي رقم يجي  
مباشرة بعد الرقم عشرة ؟ ..  
الطفل (متردد) - ثمانية .. تسعة ..  
عشرة .. عشرة .. لا اعرف ماذا بعد  
عشرة يا ابله ..

العلمة (لتفيد آخر) - ياركي . وانت  
اي رقم يجي بعد عشرة ؟ ..  
الطفل (بسرعة) - الولد والبنت  
والثياب والاس ..

## لماذا دخل المستشفى ؟ ..

- هل تعلم ان صاحبك الآن في  
السنش ؟  
- في السنش .. اقدر رأيت امس  
فقط بقرص مع غادة حسنة  
- أجل .. قدر رأته زوجته براقصها  
ايضاً ..

## الزكول والشرب

- لماذا ترفض سماع كلام الطبيب الذي  
يعالجك ؟ ..  
- لانه مجنون ... فهو يريد ان  
يقتلني ..  
- يقتلك .. ولماذا ؟ ..

- لانه متعني بتانا عن الأكل ..  
- ألم يسمح لك بأى شيء آخر ؟ ..  
- أجل سمح لي بشرب اللبن ...  
ولكن انا اريد الأكل ايضاً فالشرب وحده  
لا يكفي ..

## أول منظر

الزبون - إذا قيل لك انك ستعيش يوماً  
واحداً وتموت في غده لماذا كنت تفعل ؟ ..  
للراي - كنت أقترض ثوباً ..

## في هذا العدد :

الضحك وترجمته .. :

بقلم الأستاذ فكري أباطة

## المال

قصة طريفة

الموقف الاخير .. بيني وبينها

قصة مصرية شائعة

اوعى تنزل من سمالك ..

زجل بقلم الأستاذ « ابو بيته »

دهاء الميسو ليكوك

قصة بولية

الح .. الح ..

## مقترضه لطريف

- كم من الاصدقاء أقدم بسبب أني  
أقترضهم بعض النقود ..  
- يا عزيزي ، أعطني عشرة جنيهات  
وثق أنك لن تفقدني أبداً ..

## أيهما أفضل ؟ ..

هي - كلتي عريضة في المعرض فأخذ  
جارتين وشهادة خفريه ...  
أخرى - وكلتي أنا تركته في البيت  
فأخذ قطعتين من اللحم وعضمه ... فأيهما  
أسعد حظاً ... ؟

## لم نسمع الزعر ١

الزوج - أمس كان الرعد شديداً جداً  
بدوي بصوت حكائه فقابل تفرقع في  
السما ...  
الزوجة - اخس عليك .. ولماذا لم  
تادني وأنا نائمة لاستيقظ وأسمه ، وانت  
تلم أي استيقظ هي أقل صوت أو  
نداء ... ؟

## النقود تنكلم

الزوجة - هل صحيح ان النقود تنكلم ؟  
الزوج - يزعمون ذلك ...  
الزوجة - إذا أرجوك ان تترك لي هنا  
كبة منها لتحدثني وأحادثها وانت غائب في  
عملك ... ؟

## مثل الطين

الزوج : أوه لا .. انا لا أستطيع النوم  
الا في غرفة منسقة تماماً وعلى فراش وثير  
جداً ...

الزوجة ( وغرفة النوم غير مرتبة ) :  
أنا انا فاستطيع النوم في أي مكان وعلى  
أي شكل ...  
الزوج - حسناً . هل تستطيعين النوم  
وأنت واقفة ... ؟

# الضحك وترجمته ! . . .

بقلم الاستاذ فكري أباطة

يقول علماء النفس ان طريقة ضحك الانسان يمكن الاستدلال منها على طباعه . ويمكن ان تكون مقياساً لا غشياً للحكم على أخلاقه . ويرى أحد علماء النفس أن الضحك المرتفع على وزن « ها . ها . ها » يكون دليلاً على الصراحة وعدم الثبات وليل إلى الحركة والتنقل . . . . . وان الضحك بصوت منخفض يكون دليلاً على ان الضاحك يضرر آلاماً مكتومة وكآبة عيوسة . . . . . وان الضحك على نعمة « أوه . أوه » يكون علامة على كرم السريرة وطيب العنصر . . . . .

وان الضحكة الناعمة تدل على الطفولة والسذاجة . . . . . وعلى الحياء والاخلاص معاً . . . . .

هذه خلاصة رأي أحد علماء النفس . وقد حيرني أمر هؤلاء العلماء وأمر علم النفس نفسه . وأكاد أتردد في ان علم النفس هذا علم يحتاج إلى دراسة أو يحتاج الى تحصيل . أو هو فن له ما للفتون من قواعد وأصول . . . علم النفس في نظري هو علم التجارب والخبرة . وقد تظفر بأكفأ علماء النفس من كليات القهوات والبارات . وجامعات الصالات والمراقص . وخريجي موافد الليسر والحمر ومن يثبات القهورين المدحورين في ميدان الحيلة ومن أوساط الذين أصابهم النيم والجحيم أكثر مما تظفر به عن تعلموا ودرسوا وتعمقوا واطصوا . . . . .

\*\*\*  
لأجرب حظي أنا أيضاً في علم النفس ولنبحث بيكولوجية الضحك ودلالته على نفسية الضاحك . . . . .

\*\*\*







هناك ضحكة شائعة دائمة بين المتحذلقين والمتأففين وهي الضحكة « الحفا » ..  
أي الضحكة التي تصدر من « الأنف » لا من « الزور » ..  
هي في نظري دليل النور وحب الظهور .. وهي دليل العقل الناقص  
الذي لا يدرك أن صداها هو السخرية والمزق والتهكم .. وهذه الضحكة اليوم  
شائعة في مصر .. تسمعا من « أنف » كبار موظفينا الشبان وغير الشبان في  
الحفلات الرسمية وفي المآدب الرسمية وفي كل مجتمع يكون من قواعده التظافر ..  
ويكون من أصوله العجب والخيلاء .. ١ ..

وهناك الضحكة « النافقة » الصفراء اللقطة .. تسمعا من الذي يحاملك  
ولا يدله موضوعك .. والذي توجه اليه رجاء ولا يضمر اجابة الرجاء .. والذي  
تضيق من حديثك ويوده ان يتخلص منك ومن حديثك ..  
وهناك الضحكة التهكمية المستخفة برد بها التهم المستخف على كلامك أو  
شرحك فتستج منقها قيمة أقوالك في داخلية نفسه ..

أما ضحكات السيدات فهي التي تعبر حقاً .. والتي كنا نتفق من عالمنا  
النسائي الذي صدرنا هذه الكلمة برأيه ان يتفحنا بشرح طويل عنها ..

ضحكات السيدات بلغت من الاتقان درجة يضع معها علم العالم وتدفق  
الدفق .. فالسيدة تستطيع في الجلسة الواحدة التي تجلسها معها ان تضحك  
الضحكة العالية الدالة على الصراحة .. والضحكة المنخفضة الدالة على الحزن  
والأسى .. والضحكة الناعمة الدالة على الحياة والاخلاص .. وأنت مهما أوتيت  
من الفراسة والدكاء لا تستطيع ان تكشف بيقينها .. من ضحكتها ..

لو وفق علم النفس حقاً الى اكتشاف الاخلاق من الضحك .. لارتاحت  
الإنسانية وارتاح المجتمع وعرف الانسان منا عدوه من صديقه .. ولكني  
أعتقد ان عالم الضحك عالم خداع فلنضحك على الضحك بدل ان يضحك  
الضحك علينا .. واذا كانت السموم قد قُتلت في اثبات الحزن العميق فكيف  
نسمين بالقهقهة على اكتشاف الاخلاق .. ١ ..

اضحكوا إذن من قول علماء النفس .. واضحكوا ما شئتم ولا تخشوا شيئاً ..

فكرى أباظة  
الهامي



# الموقف الأخير...؟

## يني وبينها

ولكن أي احتفاظ هذا يا سيدي، وقد  
وقفت بهم في منتصف الطريق فلا م أغفلوا  
حادثي وما تم عنه مقدمتك ، ولا م عرفوا  
القصة فشفوا غلة فضولهم وشوقهم لمعرفتها .  
أقول يغلبني الاعتزاز بكرامتي ، إن لم تكن  
تورتي وحدها ، وأريد إثر كل سطر أن  
أزق ما كتبت ، لأزيم الصمت التام حبال  
موقفك ، لولا أمران اثنان يا سيدي أريدك  
أن تعرفهما تماماً ، أولاً كيف قرأت أنا قصتك  
كيف وقعت على فزائلي وهدمتني ، وما  
تركته صاعقتك من أزعج في نفسي  
وثانياً لكي اعرض على بعض تعليقاتك ،  
تعلقاتك التي ذهب قلبك بصفتها في كثير  
من المبالغة لا تتفق في شيء مع الحقيقة  
ساعة وقفت أفس عليك قصتي يوم ١٥  
مايو ، لم أنورع بعد قسمك ، من أن  
أكشف لك القناع عن شخصيتي ، لم أتردد  
عن ذكر اسمي الحقيقي كعرفت انت اسرني  
وذكرت بنفسك بعض أسماء بارزة من  
رجالها ، لهذا عدت أحذرك حرصاً على  
كرامتهم م على الأقل من أن تذكر شيئاً  
عني أمام أحد ، ولو أن كل صلة بيني وبينهم  
قد انقطعت وتلاشت ، أقول كان هذا ضمن  
الاسباب التي دفعني الى الاصرار على  
مطالبتك والتشديد عليك بتقديم قسمك  
والحرص عليه  
أعترف انك أبدلت بعض كلمات وغربت  
في الوصف والتعليق ، وذكرت اسم صاحبة  
« سيورتنج » بدل صاحبة الحقيقة التي  
أسكنها ، تضليلاً لقرائك واجتاداً بهم عن  
الحقيقة ، ولكن بقيت أشياء وأشياء تم  
عن الحقيقة بينهما مهما أنكرتها الكلمات ،  
وأحبب في الوصف ما يكفي لالظهار  
القاري على حقيقة معيشتي وما آل اليه  
أمري اليوم ...

أخشى أن ما أكتبه اليك لا يلبث أن يصبح  
في الغد صحائف منشورة على القوم  
هل أمتنع يا سيدي إدي عن الكتابة  
اليك ؟ هل أخفي عنك حقيقة الصدمة التي  
هزتني اليوم هزة عميقة ، فأتركك ترقب  
البريد ساعات وأيام دون جدوى ؟  
هل أتركك تتكشف أمام قرائك فلا  
أحدثك بوقع كلماتك ، ولا أكتب اليك  
« أجل » التي تتوقعها حق ولا « لا »  
التي خمنت فستك بخبري بينهما  
إدي ... يغلبني هذا الشعور ، فأمر  
بالقاء القلم من جديد ونحرق ما كتبت ،  
ولكن لا ... لا أقل من أن أصف لك  
حالي كما هو ، لا أقل من أن أصف لك  
وقع كلماتك في نفسي ، حتى تتدارك الأمر  
فقطتك ، حتى تعلم أنني صغقت بصحائف  
اليوم وما حوته من عبارات تم عن شخصيتي ،  
وتظهرني بمظهري الحقيقي أمام الجماهير  
إدي ... كنت خاطئاً في تلك فاعترف  
بخطئك في غير تردد ولا تحفظ ، والافكيف  
... كيف حدثتك نفسك بفعل ما فعلت  
وشر ما شررت ، وأنت تعلم أن رسائل اليك  
شخصية بحتة يجب أن لا يطلع عليها غلوق  
غيرك ؟  
أي إحراج هذا الذي تدفعني اليه ،  
أريد أن تواجهني بالقصيدة ، تريد أن  
تفاجئني بما حدث بيننا قبل أن أذكر قصتي  
وأنت تتنزع في احتفاظك بعهدك ، بأنك لم  
ترو قصتي على الناس ، قصتي التي دفنتك الى  
القسم بشرف مهنتك ألا تبوح بها ولا  
تحدث عنها لانسان ...  
احتفظت بالقسم هه ... ؟

سيدي الأستاذ إدي ه  
أنا مهتاجة نائرة عمومة شديدة الانفعال  
والاضطراب ينسلي الدم في عروقي ويكاد  
ينفجر صدري غيظاً وحقاً عليك ، ومع  
ذلك فأنا أمسك بالقلم لأحاول ... أقول  
أحاول الكتابة اليك ، فلا أدري هل  
أستطيعها وأنا على هذه الحال ، هل أستطيع  
الكتابة والتعليق على هذه الصدمة القاسية  
جئت تزلزل بها حياتي دون رحمة ولا شفقة  
هل أستطيع أن أصف لك حالي الآن ، وعلى  
أية هيئة أجلس على مكتبي الذي شاهدته  
بعينيك وذكرته لقرائك اليوم ...  
إدي ... القلم يضطرب بين أصابعي ،  
إدي ... أنا حائرة نائمة عليك ، وأريد  
أن أكتب ، أريد أن أكتب الآن كل  
شيء أحس وأشعر به في حالة تهيجي الشديد  
لأشركك تماماً بوقع كلماتك ... بوقع فستك ...  
بوقع « شرف مهنتك » في نفسي اليوم ...  
ما حديثك ما كراً حيناً إلى هذا الحد ،  
ما حديثك تعمل لي الدواء في يد ونحني  
خضرك نحرق به صدري في يدك الأخرى ..  
هل أكتب ... ؟  
هل أحدثك بعد هذه الصدمة بل  
الصمتة تطالعني بها الآن ... ؟  
تنازعني عوامل شتى ، فتزيدني ثورة على  
تورتي ، وأنا بين الاقدام والاحجام ، أم  
بالكتابة اليك لآلومك وأعاتبك على ما فعلت  
فلمضي في كتابتي سطوراً طويلة ، ثم أعود ،  
أعود فأمزقها يا سيدي ، لا لركتها ، لا ولا  
لظهور اضطرابي الشديد بين معانيها ، لا  
ولا خوفاً من تخالفي عليك وذكر كل  
ما يجيش في صدري لآزاء موقفك ، لا ...  
لا شيء من هذا كله يا سيدي إدي ...  
ولمّا لآني اكتشفت ، اكتشفت أن  
الصحفي لا يؤمن على سر ، فأنا أخشى ،



إدي . . ومع ذلك كله . . ها أنا  
أكتب اليك أشد جرأة وحماساً من الأس  
لأظهر لك على هاتين التاجيتين اللتين أخذتهما  
عليك في المقدمة

سأكتب . . فاضل برساتي وبقصتي  
ما تشاء . حتى ولو نشرتها كما هي ، ولكن  
يجب ان أكتب اليك وأحدثك عما أحبه  
وأشعره ، فقد أجد في كتابتي ما يخفف  
بعض ما يحرق صدري الآن

قلت لك انني أود ان أحدثك عن  
أمرين ، أولهما كيف فوجئت بتمسك القليلة ،  
وكيف طالعت كتابتها ، وعلى أية حال ظلمت  
نية الوقت القاسي انألم وأتور وأنا لا أدري  
عن الحقيقة شيئاً ، ثم هناك الأمر الثاني  
والألم ، هو تطليقي على نفسك الذي استبعت  
لنفسك فيه اللبالة ، وكان عليك ان تحذرها  
ما دمت أقدمت على التحدث عني ، وفتحت  
باب الغمز والتأويل على مصراعيه

نحال الآن يا سيد إدي ، أحدثك .  
وجم اقد وحده على أية حال أحدثك  
وأكتبك

وصلتني كنتك للوجزة صباح يوم الأحد  
١٧ مايو الجاري ، بعد عودتك الى مصر  
تشكرني فيها على ما لقيته من كرمي وحفاوتي  
( ولينك لم تشكرني ولينتي لم أحض بك )  
وجئت ترقى لحالي بكلماتك العذبة وتحدثني  
عن الأمل والصبر والرجاء . . .

وكان لزاماً علي ان أرد على كنتك  
هذه ، فكتبت اليك رسالتي التي بعثتها  
اليك في اليوم التالي

الى هنا كان انتهي ما بيتنا فلم تكتب  
أنت الي ولم أكتبك أنا لحسبت ان الأمر  
وقف عندهذا الحد ، تاركاً فرصة مكاتبتك  
للظروف وحدها أتهزها وقت أن تحين

واليوم . . . الأحد ، خرجت من  
منزلي في الساعة السابعة والنصف مساءً ، كما  
اعتدت أن أخرج مساء كل يوم أحد ،  
وذلك لأنني في ترام الرمل فأركبه حتى عطة  
« فيكتوريا » آخر عطائه وأعود في نفس

الترام ، مكتفية بهذا القدر من التزهة  
المادة البسيطة

كنت في الترام وكانت تجلس الى  
جوارى ثلاث سيدات مصريات غير  
الاجنبيات ، وفي عطة سيدي جابر سمعت  
ياح الجرائد يتادي على « الفكاهة » فأشرت  
اليه بيدي ، وسرعت ما تسلق الترام وجاء  
يقدم الي العدد ، وكان هذه الفرصة  
أناحت لمؤلاء السيدات شرامها ، فاشتريها  
وذهبن يقبلن صفحاتها ، بينما ظلمت لحظة  
- وأنا خالية الدهن غمماً - لا أدري انني  
أحمل القنبلة بين يدي توشك أن تنفجر بعد  
لحظات ، أقول ظلمت أنأمل صورة الغلاف  
الاولى لحظة ثم ذهبت بعدها أقرأ وأنظر  
الى النكتة المصورة على الصفحة الأخيرة ،  
وبعدا . . . وبعدها يا سيد إدي بدأت  
تقليب صفحاتها . . .

كان الترام قد ترك محطة « بولكلي »  
حين وصلت في تقليب الصفحات الى قصتك  
فاستوقفت عنوانها « شرف المهنة » ولست  
أدري لماذا خلجني لحظتها شعور غامض مؤلم  
فلم أقلب الصفحة الى غيرها ، حتى ولم ألق  
نظرة على الأعضاء

ولم اكدا أقرأ اول الكلمات ، ولم  
تكده عيناى تقع على السطر الاول ،  
حتى اضطربت انقاسي وارتعدت بدائي

وسرت في جسي وعشة شديدة عذبة  
احسنت أثرها ان الصاعقة انقضت وقضي  
الأمر . . .

رسالتي بيئها . . اسلوبي هو هو . .  
هي إذا قصتي انا تدرج على صفائف الفكاهة ،  
هي إذا رسالتي وحديثي وحديثي تغشي بين  
الناس . . .

أية لحظة هائلة ، أية صدمة عذبة  
قاسية . . . احسنت لحظتها كان الترام  
يصطدم ويرتطم بي ، احسنت ان كبريائه  
تسري في عروقي قهزني هزاً عذيفاً . . .  
حتى سقط العدد من يدي وغشيت عيني  
سحابة قاتمة سوداء ، ووقعت أنزعج أريد  
الهروب ، أريد النزول خوف أن تراني  
عيون الناس ، أو تقع علي نظراتهم  
فيكتشفون بطله هذه القصص الجارية بينهم . . .  
إدي . . ألا ما فكرت لحظة في ذلك ؟

ألا ما أدركت ما سيه لي اقدامك بل جرأتك  
هذه ، لماذا لم تكتب لي بذلك ؟ لماذا  
لم تذكره لي حتى لا أفاجأ بهذه المفاجأة  
المؤلمة ، وهلا توقمت ان ينالني سهمك على  
هذا النحو ، فيصيب قلبي وأنا وسط الطريق



بين الناس فتشعر دماؤه أمام عيونهم وفي عرض الطريق ...؟

أظنك ستقول « سر الهمة » يدفعك الى الاحتفاظ بسرية ما تكتب ... اليس هذا ما ستبهر به فعلتك ، ولكن اليس لهذه « الهمة » شرف كان لها سر ...؟

فلماذا ضربت بشرقها عرض الحائط ، وأبيت الا الاحتفاظ بالسِر ... وسر نشرها وحده ...؟

لم أستطع البقاء لحظة أخرى في الترام ، فقامت بسرعة أترنخ من هول الصاعقة ، قمت من مكاني بعد أن أخذت العدد في يدي وكنا قد وصلنا الى محطة « جليمونبولو » فسارعت أنزل ، وبلم الله كيف خطوط خطواني وكيف نزلت الدرج ، وقد كاد يمشي علي وأنا أصل الى الأرض ...

العدد في يدي ، وشوقي البالغ أشده ، يدفعني الى معرفة ما تحويه هذه الصفحات الطويلة ، وما ذكرته عنى بين سطورها ، مرت خلال هذه اللحظات آلاف الهواجس والخواطر بذهني ، وأنا لست أدري أيها الصحيح وأيها الخاطئ .

أنهلث على قراءتها ، أنهلث على مطالعة ما بها ، وكنت أدفع لحظتها آخر قرش أملكه ، لأعلم في التو وفي كلة واحدة ما حوته هذه الصفحات ... ولكن ... ولكن ...

هي قصتي أنا وبين يدي أنا ، قرأها الناس قبلي وقرأها الآن الكثيرون ويبحث قراؤها عن شخصية الكاتبة ، شخصية بطلة هذه البأساء ... وأنا صاحبها ، واقفة ذاهلة أحمل العدد بين يدي في موقف الترام أخشى أن أفحه لأقرأ بعض الكلمات على ضوء الصباح الخافت فيراني بعض الواقفين في المحطة ، ومن يدري فقد يكون أحدم طالع هذه القصة قبلي فيعرفني بما قد يبدو علي وجهي ، أو من بعض أوصالي التي ذكرتها ...

هذه العوامل تجتمع كلها علي ، وأنا حائرة نائرة مضطربة انتظر الترام بفارغ الصبر ، ونشأ الصدقة أن تمنحني في الثاري

وإشمال نار غيظي واحتدائي ، فيتأخر الترام دقائق ودقائق ، فازيد الهباب واحتراقاً .. وأخيراً رأيت سيارة تمر فأوقفت سائقها واندفعت الى داخلها أرجو السائق أن ينطلق بي فيسابق الريح الى منزلي لم أستطع البقاء هادئة ، وجذوة النار في يدي ، لهذا فتحت الصحائف اقلها ، لأرى على الأقل الصور ... صور قصتي أنا ان لم أستطع قراءة الكلمات نفسها انتخيل للوقف جيداً ...؟

استطيع ادراك حالي تماماً لحظتها ... كل ما أكتبه وكل ما أصف به هذا الموقف الصاحب للضرب العنيف ، وما كان يغمرني من ثورة وغيظ واحتدام ، اقول كل ما أصف به هذه اللحظات المرعبة الساخرة ، يتضاد امام احساسي وشعوري الصادق ، يتضاد امام الحقيقة المرة التي كنت اعانيها في شدة مؤلمة عرجة ...

حتى اذا وصلت البيت ، كان رأسي يشتعل بالحمى ، والف مرض وحمى لم تكن لتخفي لحظتها ، وقد وصلت ، وقد أصبحت بين جدران بيتي لا يراني أحد ، من أن أجلس تواراً الى مكنتي لأقرأ هذه الصحائف ... لأقرأ ما كتبت عنى ...

عالمك نفسي وان غلبتني دموعي ، دموع غيظي وحتى عليك ، وقد أصبحت انت للسيطر علي بهذا السر تحمله بين جنيتك وعلى طرف قلبك ولسانك ، تحدث به الآلاف وقت ان تشاء .

كنت اطالع الصحائف بشغف زائد وسرعة شديدة ، وأنا حريصة على ألا تفوتني كلمة من كلماتك - رغم ذلك - فكنت أقرأ وأقرأ

وانا أنور نارة وابكي أخرى ... حتى . حتى وصلت الى رسالتك الأخيرة التي ختمت بها هذه الصحائف ... رسالتك التي جئت فيها تعذر الي وترجو مني ان اصبر لك بنشر قصتي مادمت لن تذكر عنى حرفاً يكشف عن حقيقتي ، ومادمت احرقتني بهذا الموقف امام قرائك المديدن ...

هي جرأة متناهية يا إدي ، وبماذا اصبها اكثر من ذلك ، وقد أصبحت اليوم أخشى بأسك انت ، بعد ان كنت أؤمل ان اجد عندك الرحمة والاشفاق والحنان ...؟

يا إدي ... لن اجد ما أعسك به عليك ، فقد عرفت كيف تتخلص من تبعه عمك تخلصاً يديعاً ، اجل لقد تحفظت في قسمك كما ذكرت ، وأعترف انك لم تنشر القصة كما اقصمت ، وأعترف فوق ذلك اننا لم نتفق ولم تعرض بكلمة او قسم لما كان بيننا قبل ان اقص عليك قصتي ، ولو اني دريت ذلك ، وقددرت قيمته ونهايته ، لطالبتك بل لجلستك تقسم على ألا تبوح بشي . من كل ما كان بيننا ، منذ وصلتك رسالتى الأولى حتى التقينا فرويت لك حادثي ولكن ... ولكنك أبعد مني نظراً دون شك ، وأكثر حيلة لظروفك ، لهذا عرفت كيف تستغل الموقف بايقاني أمام قرائك وان جهلوني . هذا الموقف الدقيق الحرج العسير ، لتلني على كاهلي وحدي ، تبعه عدم نشرها ، إذا ما رفضت ... برافو ... برافو يا استاذ إدي ، هكذا وإلا فلا ! بقيت معاتبتي لك على بعض كلمات وردت في تعليقك على الحوادث ، قبل أنذكرها وأنا واثقة انها لم تفت فطنتك ...؟

حين كنت أعرض عليك غرفة نومي كما تذكر ، لم أقل لك : « هل تعجبك ...؟ » راجع ذاكرتك قليلاً ... وانما قلت لك : « هل يعجبك تنسيقها ...؟ »

وانت ترى ان هناك فارقاً كبيراً بين القولين ... ثم تلك النظرات التي تحدثت عنها وهذا الاستفزاز والاغراء ، لا أكتصم ان كانك حولها كانت مكتشوفة بعض الشيء . وهذا ما كان عليك ان تراعيه ، مادمت كتبت وتورطت وانهيت

سيدي إدي ، أعصابي غور وأشعر أنني كما أنقلت عليك بهذه الرسالة الطويلة للملة أجهدت وأقلت نفسي كثيراً بكتابتها ، وخصوصاً اذا علمت اني اكتبها اثر مطالعتي



العدد وأثر ما غمرني من ثورة وحق  
بالعين ، وقد تجاوزت الآن الساعة الحادية  
عشرة مساء .

يا إدي .. أنا محطمة خاطرة ، فارجو  
ألا تمنعني في إسائي ، أرجو ألا تزيد شعبي  
وعذيري وإيمالي ، فافعل أنت ما شئت ،  
وقل لجمهورك ما شئت ، على ألا تعرض  
لقصتي بعد الآن وعلى ألا تنشر عني كلمة  
أخرى في عدد قادم

لا يا إدي ها أنا أكررها  
... فلن أبيع لك نشرها  
ولا التحدث عنها ، وكما أوردتني هذا  
الوقف للمربع عليك أن تتشكلي منه في  
العدد القادم ، دون أن تسيء جمهورك أو  
نسيء إلى

إدي .. سأبث اليك رسالتي هذه  
غدا الاثنين في البريد للتعجيل ، وكل  
رجائي اليك ، رجاء هذا الخطام الذي عملت  
أنت اليوم على إشغال النار فيه ، أن تكتب  
الي كلمة تفسر لي موقفك ، وتنفذني من  
هذه المواجهات التي تتنازعني

كفرا يا إدي عن هذه الخلطة الشنيعة ،  
فالمستقبل كفيف بالنسيان كما كنت تقول ،  
وها أنا في انتظار كلتك على أحر من الجمر  
في انتظار وعيدك « الصادق » بأن تلاشي  
ببراعتك ما سببت لي من آلام ، دون أن  
يطلع الجمهور شيئا عما كان بيننا إثر هذا  
الوقف

إدي ، تحيتي اليك ، فاحملها على أي  
عمل تشاء ، وها أنا بدوري أرقب البريد ..

المخلص المحطمة

( ن ٠٠٠ م ٠٠٠ )

اسكندرية في ٣١ مايو سنة ١٩٣١

\*\*\*

صديقي العزيزة ن . . . هانم  
وصلتني رسالتك في موعدها فأشكرك  
لأزلت أطالها يا سيدي ، لأزلت  
أطالها فأعجب وأدهش ، ولا أخفي عليك  
دهشتي وهي لكل ماورد فيها

كنت متأثرة حقا بالموقف ، يبدو  
ذلك في كل كلمة من كلماتك ، ويبدو ثورتك  
في كل عبارة من عباراتك ، فقد تحاملت  
على دون مبرر ولا سبب ، وكنت ولا  
أزال لك الصديق الخالص المقيم ، الذي يكي  
لخادتك وما زال يتألم به وله ، عفتني  
يا صديقتي أكثر مما يجب ، وعافيتني أكثر  
مما يجب ، وما فعلت شيئا يستحق اللوم  
والعتاب ، فلا شخصيتك عرفت الجمهور ،  
ولا قصتك استطاع أن يدرك منها حرفا ،  
وطالما كتبت لقرائي حوادث أشخاص  
معيين ، وقصص أبطال أحياء لا يزالون  
بيننا ، فما أسأت إليهم ولا أنا أثرت بها  
فضول قرائي ، وما كتبتها إلا للغة والذكرى  
يا صديقتي العزيزة ، هو اليوم الذي  
دفعك إلى ذلك كله ، هو تأثير الفاحشة  
وحدتها أو كدلك ، فلو أنك أعدت الآن  
تلاوة ذلك العدد وقد تلاشي تأثير الوقف  
من نفسك ، لعلت مقدار مبالغتك في  
تقديره ، وماله في الحق أي أثر ..

هيه يا صديقتي .. آية رسالة هذه ،  
بل أي مقال لذيذ هذا ؟ ولا أخفيك أن  
رسالتك هذه هي الأولى من نوعها تصلني  
بهذا الأسهاب ، بل بهذه اللذات ، وما  
أحاول في جميع كتاباتي خدش كرامة أحد ،  
ولا النيل من شرف أحد .

والكنك يا عزيزتي قهمت الأمر على  
عكسه ، وهذا وحده ما آلمني وأسأني

أنت نفسك تعترفين في رسالتك الأولى  
أنتي أناصر المرأة ، لا أهاجها ولا أعظمها  
بعملي ، ولا أبرزها في صورة ملوثة وأنهي  
عليها باللائمة كما تعرفين ، وإنما أبحث عن  
السبب ، وأحمل التهمة كلها لتلك الذي دفعها  
بيدي إلى طريق الفجوة إن هي سقطت  
وتلوثت ، أما أنتي أنال منها وأحمل على  
هدمها وإظهارها في ثوب خلق .. فمحال

كنت أنت يا صديقتي العزيزة خفية  
بريئة ، كنت أنت محورا لما أسأته عنيقة مؤلمة  
وكانت قصتك في الحق شاذة ، وموقفك  
فيها فذا عجيبا ، ولكن ... ولكني أسأك

في صراحة ، ألم ينته الأمر ، ألم تنجلي  
العاصفة عن ذلك الخطام كما تسببه ... ؟  
أنت الضحية وقد تريت على كل شيء ،  
وتعردت على كل شيء ، وأخرجت إلى الحياة  
الحرية التي تطلبتني ، والتي انتهت إليها  
فاجئتك ، فكانت فاجصة خلية بالشر ،  
خلية يا عزيزتي بسردها عظة على القراء ..

مالك والقراء يا صديقتي ... ؟  
أهلك وصححك يعرفون حادتك دون  
شك ، يعرفون تفاصيل قصتك وأنت الآن  
لا تباليين بهم ولا تباليين بمخلوق ، وإن  
عزت عليك كرامتهم ، ولكن من قال لك  
أنتي سأظهر بقية الناس على شخصيتك ،  
وسأجعلهم يعرفون حقيقتك ... ؟

هي قصة عنيفة في الحق ، ولكنها قصة  
تظهر كما تظهر سائر القصص في كل أسبوع  
فهل شككت أنت يوما أو كشفت عن  
شخصية بطل أو بطلة من أبطال قصصي  
الواقعية الحقيقية التي كثيرا ما تحدثت  
عنها ... ؟

يا صديقتي العزيزة ، أعرف جيدا أنتي  
أحرجت موقفك ، فهذا ما أردته ، وهذا  
ما توهمت عنه في صراحة ، لولا علمي أنه  
في وسعي تدارك الأمر ، لما أقدمت بهذه  
الجرأة على ذكر ما نشرت . وفي الحق ما  
نشرت شيئا يستحق كل هذا ، وكنت وأنا  
أرقب البريد ، أحسب أن كلتك ستوافيني  
بالمواقفة على ما ذهبت أنا إليه ، وتزيدني  
عليها عدم مماضتك في نشر قصتك

ولكنك جئت على العكس ، تحملين  
علي حملة قاسية شعواء ، وتندبون بشرفي  
وشرف مهتي وتهكمن تهكمات لادعة على  
بعض عبارات أوردتها ، وما قصدت منها  
الاعطاء القاري . فكرة صادقة عن موقفك  
إذا أنا نشرت في العدد القادم قصتك

يا سيدي ، بل يا صديقتي العزيزة ،  
لست متألما مطلقا لأية كلمة من كلماتك ،  
وأنا كل ما أجيء أن تشق قبة ثامة - بشرفي  
وشرف مهتي - وإن تتي أنتي ما أسأتك  
ولن أفكر لحظة في إساءتك ، وكان سكي

عرضي الذي اريد به بشر قصتك . ان  
اتصرك في موقفك ، واظهر للناس لماذا  
اخترت انت هذا السيل الوعر الشائك ،  
نهاية لرحلتك وأخرة لطيفتك

كنت اريد يا صديقي ان اظهر للناس  
من الذي دفعك الى هذا الطريق ولماذا  
دفعك اليه ، فبذرة جنابة ، اجل جنابة  
على عتصنا يجب ألا نفضل معالجتها ، مادام  
لها نجايا ، واحسب مثلك الكثيرات بين  
نساتنا يجزعن كؤوس الام صاعقات ، وان  
لم تدفعهن الثورة ويدفعهن الفرد الى السير  
في طريقك

هي قصتك .. اقسمت انا على ان نظل  
سراً دفتاً في اعماق صدري ، وتحفظت  
بقولي : حتى تسمحين لي بنشرها ..

إذا ما فائدة قصة عتيقة ومأساة مؤلمة ،  
أعرفها وتقصها على أذني بطليها الخفية ،  
فأعمل واجبي نحو القراء ، وأعمل واجبي  
نحو ضميري ، فلا أعلن الداء وأحدث عن  
الدواء ، مادام لهذه المصائب نجايا ، ومادام  
في وسعنا معالجة للمرضى قبل ان يعز  
الدواء . . .

سيدتي العزيزة ، كنت انت ضحية  
وقضى الأمر ، فمر الدواء

فلا تريها اناية صارخة ، ألا أحدث  
عن حادثك ليحذره الآخرون ، فلا تكون  
نهاية بقيته من اوقعن سوء الطالع في طريقك  
نهايتك انت ؟

سيدتي ، في الحق كنت ارفعك وانت  
المتعلقة بالمذبة ، كنت ارفعك وانت النائرة  
للمردة ، كنت ارفعك وانت القوية في  
ضعفك ، ان تبلغ الانانية هذا المبلغ من نفسك  
ولو اني علمت ذلك ، اقسمت لك « بشرف  
مبتى » لما نشرت ماشرت ، بل لما سارعت  
الى لقاءك يوم وصلت رسالتك

ولكني كنت اعلم وانا اقسم قسمي ،  
كنت وانما وانا اعاهدك على عدم ذكرها  
والإباحة بها ، انني سأستطيع ذلك رغم  
هذا العمد وهذا التقسم ، سأستطيع بارادتك  
دون ان احنت في قسمي ، كنت وانما تماماً

انني سأشرها على القراء ، لهذا لم اجد وسيلة  
اتجمع لأحراجك من قبل ما فعلت  
قولي عني ما شئت واوصيني بما شئت ،  
فالحكم بيننا للقراء ، سليم ان كانوا ادركوا  
شيئاً مما كتبت ، وفي وسعي تماماً ان اقف  
هم عند الحد الذي وقفت فيه ويكون وحدم  
انك رفضت نشرها واعضى الأمر

اما انتقاداتك يا صديقي لبعض كلماتي  
وتعيراتي ، فأراني لا املك حق الدفاع عنها  
إذ تجليني في الحق ذلك ، وانت وحدك  
تعرفين نصيب هذه الكلمات من الصحة أو  
المبالغة ، لهذا لا اعلق عليها بحرف واحد ،  
ولكن ارضيك ، أعتذر عنها اعتذاراً حاراً  
يا صديقي العزيزة ، لن تال وخزانتك  
وقوارصك كلك من أخلاصي لك ، وراثتي  
العظيم لمأساتك ، بل سأظل أعتبر نفسي  
دائماً صديقك المخلص وان رأيت انت هذا  
فضولاً مني قد يضايك ، كما يسرن يا سيدتي  
ان اكون دائماً رهين اشارتك

اكتب اليك هذه الكلمة مساء الاثنين  
لتصلك غدا الثلاثاء صباحاً ، فان كانت لك  
بقية ثقة في شرفي وشرف مهنتي فاكثبي  
الي كلتك المتعجلة لتصلني في نفس اليوم

اقول لتصلني في نفس اليوم لأنى وافق  
بمدهذا كله ، انك ستلقين الأمر لي وحدي  
انصرف فيه كما رضي شرفي وضميري ،  
صرحتي لي بنشرها يا عزيزتي ، مكرراً انه  
لن يصيبك قطرة من رشاشها ، وسترين  
كيف احسن صوغها وأبعد عنك ظلاً  
في انتظار كلتك المتعجلة لاستطيع ان  
اجد الوقت الكافي لكتابة القصة واظهارها  
في العدد القادم ، ارجو التنازل بقبول فائق  
شكري واحترامي ولا زلت لك دائماً  
الصديق المخلص

« إدي »

اول يولية سنة ١٩٣١

\*\*\*

سيدتي العزيزة « ن » هانم  
اليوم الأربعاء ، وقد خضت بريدي  
على عجل متوقفاً ان أجيد بينه رسالتك

المتعجلة لشدة أهميتها عندي فلم أجدها .  
لماذا أفهم من ذلك ..

وصلتك أمس رسالتي دون شك . فقد  
أرسلتها متعجلة على العنوان للتفق عليه ،  
والذي سبق ان أرسلتك به ، فهل ضاعت ،  
أم تأخر وصولها .. ؟

كان عليك يا سيدتي - لأعاذ الموقف -  
ان تقولي كلتك مهما تكن ، إما « أجل » ،  
واما « لا » . . . لاستطيع ان أعالج الأمر  
بسرعة ، فاما ان اكتب قصتك لأنما  
اليوم أو غداً صباحاً على أكثر تقدير  
للفطمة ، واما ان تقولي « لا » ، فأعنت  
لنصي عن يخرج من هذا المأزق الذي دفع  
اليه نفسي بنصي

سيدتي ، خرج الأمر الآن من أيدينا  
عن الاثنين ، وأصبح موقفاً حيال القراء  
موقفاً صعباً عسيراً لا يحتمل التردد أو  
التأخير .. فما رأيك ؟

قولي كلتك وليته الأمر كما تشائين ،  
ولكن على ألا تأخري فضلت القرعة من  
أيدينا ، ويزداد موقفاً إحراجاً وعتناً ..

سيدتي .. دورة العمل هنا تختم على  
ان أقدم القصة في آخر موعد لها صباح  
الخميس ليستطيع العمال جمعها ، وللصور  
تصورها ، والطابع طبعها ، والتمهيد استلام  
الجلية في حينها ، فبلا اتقدتني من هذا الموقف  
وسارعت بإرسال كلتك ولو عن طريق  
البرق .. ؟

افعلي ما شئت ، قولي « لا » يا سيدتي  
ولكن لا تتركني هكذا دون جواب حاسم  
فلا بد .. لا بد دون أي شك ان أعرض  
لهذه القصة في العدد القادم ، لا بد أن أحدث  
عنها ولو بكلمة موجزة في مقدمة قصة  
أخرى أكتبها للقراء ، لكلاً أثير ثورتهم  
علي ، وهذا لا يرضيك بل لا يمتشي في شيء  
مع روح العمل ، عملي ومهنتي أنا ..

أرجو منك يا سيدتي ، ألح في الرجاء  
بل وان شئت أتوسل اليك ان تسكني الي  
كلتك للموجزة القصيرة مهما تكن ، مكرراً  
لك عهدي المذكور في رسالتي السابقة



في انتظار ريثك لاري صوب قتي . مرعه . انتظر التفاصيل في بريد الصالح  
شكر واحترام .

مددعت المحض

يدي

٣ يويه سنة ١٩٣١

\*\*\*

برقية

وملتي رسالة نوب أمس ماخذ . كس

صديق هدية . كلمة . لمر  
لاراء . فرحو . رسي في ريثك أو  
ساعت مسجعه . حيث صني .  
لا . لا . صبح . في . الكلمة الفاسلة في  
ت . ب . وحسب . في . قدرين  
لا . حرج . موقعي . وحده . وكن . مسؤولي  
متمي . مع . الد . . . . .  
في . من . الحرف في العدد القادم .  
سدي . لا . كرر . وحدي . ولا . بوسي .  
و . ب . قد . في . اب . وفي . اتيق . وموقعي  
ح . ح . وادكري ان . الكسكة .  
سدر في موعدها . ويجب أن أقول كلتي في  
وضوح . مهما تكن

يا سيدتي العزيزة ، سأظل هنا في دار  
للال أنتظر خبراً منك حتى الثامنة مساء ،  
وأكون شاكراً جداً لو أرسلت الرد ضمن  
فئة موحزة ، وتكفي كلمة . أجل . أو  
لا . فاعرف أنا في الامر  
سيدتي . ليس لي . لا .  
ساعت الليل . تصرفها  
في موقعي . اذكرني ذلك .  
لري أن وفقني ضيق  
حداً ، وأن الموقف حرج  
حداً . . . . .



وصلت الساعة الخامسة من مساء  
الاربعاء ٣ يويه

\*\*\*

وكانت هذه البرقية آخر ما وصلني في  
ساعاتي المحزنة الأخيرة ، أما عنوانها الذي  
اكتبها عليه فلا يصلح لارسال برقيات اليها  
وهي لم تقل بعد كتبها الخامسة الاخيرة  
في هذا الموقف ، « أجل ، اوه لا ، ... ؟  
وكيف عساني اتصرف الآن ، وساعات  
الليل سريعة . . . وفي الصباح . . . الصباح  
للبكر يجب أن اسلم إلى المالك قصتي المتأخرة  
التي ارجأت تسليمها طول يوم الاربعاء ،  
وهل يمكن أن يصدر الممددون أن تكون  
لي فيه قصة ، أو كلة تتعلق بهذا الشأن . . . ؟  
وعناد يطل القراء صمتي ، وأنا . . .  
ما يكون موقعي ازاء عملي . . . وهمل  
يقدر القراء حيرتي هذه إذا أنا حدثتهم عما  
في عدد آخر قادم . . . ؟

إذا نشرت في هذا العدد قصة لي غير  
موسوعي هذا - بعد هذا هرباً شائناً مني -  
وهو ذلك لا أستطيع العودة الى الموضوع  
بعد ذلك وبعد أن يكون قد انقضى عليه  
سبوع .

يجب أن اتصرف وانفذ الموقف  
لم يبق أمامي الا أن أسافر اليها في قطار  
السابعة مساء ، فأصل الى هناك حوالي  
الحادية عشرة ، ولكن من يضمن لي ان  
أجدها في البيت . . . ؟

من يضمن لي ان اصل اليها فأتزع كتبها  
على عجل ثم اعود مسرعاً في قطار الصمدي  
فأصل الى مصر في الخامسة صباحاً  
وهل أضمن ان أصل اليها واتزع منها  
كتبها بشرط ان لا يتجاوز وصولي ومقابلتي  
لها وعودتي الى قطار المساء ، كل هذا  
لا يتجاوز الدقائق . . . ؟

وهل أستطيع الكتابة أثناء السفر  
طول الليل اذا هي صرحت لي بنشر  
قصةا . . . ؟

لن أستطيع النوم على حركة القطار

وصوت قرعة عجلاته ، اذا سأطل قلقاً ،  
والكتابة أيضاً لن أستطيعها في جو السر  
المضطرب الكثير . . . فهل أبقى كتابتها حتى اصل  
إلى مكنتي . . . ؟

وإذا اتعت ثلاث ساعات للكتابة بين  
الخامسة التي أصل فيها الى الثامنة حين  
يجب ان اسلم القصة للعالم ، اذا فهل  
نحمل اعصاني المخطمة هذا الاهالك ولم اتم  
طول الليل أثر سفر عشر ساعات ذهنا  
وإياباً . . . ؟ على هذا يصبح السفر عملاً ، فهو  
لا يؤخرني فقط وإعما يضيع علي الوقت  
أيضاً فلا الكتابة عن القصة أستطيعها  
ولا انقاذ الموقف بموضوع آخر يصبح  
في الامكان

إذا . . . لأبحث عن طريق أقرب للصواب  
ومست الساعات وأزفت الثامنة مساء  
فهم تصلي رقية أخرى الحاقاً للساعة تقضي  
بها وتقول فيها كلمتها للوجزة الاخيرة  
تجاوز الوقت الساعة الثامنة ، وأنا  
أفكر وأفكر وأعت في مماء الخيال  
واستلم الوحي خلا لهذا الموقف وقد  
انقطع كل أمل في حله ، فلم أجد بداً من  
جمع أوراقتي أخيراً وترك مكنتي

لتفعل الظروف ما تشاء ، ولیطلع  
الصبح كما يطلع . . . فستمر المصافة وتبدأ  
هذه الثورة كلها بعد ساعات . . .

\*\*\*

وفي البيت ، وأمام مكنتي ، خطر لي  
خطر بعد طول التفكير ، هو ان أكتب  
القصة كما هي ، وأعدها للنشر . فادأواقت  
هي على ذلك في كلمتها التي تصلي صباحاً  
حل الاشكال . فاسلمها للعالم

وفي نفس الوقت أعد كلة اعتذار أخرى  
للقراء ، اجل فيها موقف صاجة القصة  
وعدم تصريحها لي بنشرها اذا هي أمرت  
بذلك في كلة الغد

واستقر رأيي على ذلك

كانت الساعة وقتئذ قد تجاوزت نصف

الليل ، وبدأ الوقت يضيق جداً ، والارهاق  
والخبرة يفلاني على امري واليوم يتلاعب  
بحفوني ويتراقص شبحه أمام عيني  
فرايت إذا أنا كتبت قصتها تنقصد  
كل الوقت البساق ، فلا يبق أمامي مجال  
لكتابة قصة أخرى أسد بها الفراغ الباقى .  
عن رفضها لو هي رفضت . وعالم اذا كتبت  
الاعتذار في سطور قليلة ولا أقدم للقراء  
قصتي الاسبوعية فلماذا أصل . . . ؟

وعاد للموقف يتفقد من حديد ويزداد  
حرجاً على حرج . . . ؟ ولعلم صدقوا فيما  
زعموه من ان « شر البلية ما يضحك » وقد  
القيت لحظتها القلم من يدي ووقفت صمكت . .  
أضحك ضحكة عالية طويلة ، هي ضحكة عصية  
يشيرها الفيلض المصيق من هذه الازمة القاسية  
أعانيها في عزلي وسط هذا الصمت في تلك  
الساعة المتأخرة جداً من الليل ، ولم أوفق  
بعد الى الطريق الذي اسلكه . . . ؟

في هذا الموقف المحرج ، في هذه  
اللحظات القاسية الدقيقة ، ألمعني الوحي  
فكرة طارئة جديدة ، فكرة قصة تمثيلية  
هزلية مضحكة ، أسور فيها الحرر في ساعاته  
الخارجة للقراء

ولن أجد صعوبة في ذلك ، مادمت  
أنا نفسي يطل القصة ، والفارق بين الحقيفة  
والخيال ، هو انني أكتبها مكتئباً وعترة  
بهذا الموقف ، بينما يقرأها القاري . فينم  
ويضحك . . . ؟

\*\*\*

وطلع الصبح وأنا لا أزال أكتب و  
ختم القصة ، حتى اذا انتهيت منها حمات  
أوراقها مسرعاً ودهعت الى مكنتي ، لأرى  
البريد أولاً وبعده اتصرف بما يجب

لم يكده يصل البريد ، حتى حمته الى  
الساعي وسارعت أبحت بينه عن رسالتها . .  
فوجدتها . . . ولكن بعد صياح الوقت . . .

\*\*\*

والآن أعتذر للقراء وأعذر لمدني  
العزيرة لأن المجال ضيق جداً لا يسمح



نمبر ر - نیا کلاہ ، لکھنؤ  
۱۹۵۶

مس. بنی الحریر مرحدہ ایدی

ليك كنت معي الآن وان اسم  
 سائلك من مكتب البريد ، ليك كنت  
 في حواري انري كيف قدمه ، لي المؤسف  
 محض وهو نسيم انشامه كبره ، وقول:  
 « بوء ، هاهم بوحده رسالة مستحقة  
 باسمك من الاستاذ ادي ، ثم وقف تأملني  
 موبلا وهو يده الى وكافه كان يريد ان  
 يحدثني أو يألني عن قصتي . . قصتي التي  
 أدت القراء ، وأحدثت بين جمهوره  
 وفئات العديدين صحة هائلة

سأدع مكتب البريد الذي ترسل إليه  
رسائلي ، ورسائي إليك ان لا تبعث الي  
«طائفتي» في ظروف ممنونة باسمك ، حق  
لا يلمح الموظفون ذلك ولا يعرفون بعد  
أسم شخصي . .

باصديق العزير ، اعد كان لوقع كلامك  
في دمي اعلى الابر ، وها ان اقدم اليك  
. معي سلف واجبه ان نعلم في تسرعني  
في كتابة رسالتي الاولى ، قد كنتها حقا وأنا  
متأثرة بالموقف تأثرا شديدا

أما اليوم ، وأما الآن ، فها أنا اصرح  
لك بشئ كل شيء عن قصتي ، اصرخ لك  
بشئ رسائي كما شاء ، ما دمت قد أصبحت  
حبيبة وانتهى الامر

اصل يا عزيزي ما بدا لك ، ما حمت  
 زید أن تتخذ من قصي سلاحاً وعلاجاً تمراً  
 في خطر عن مثيلاني ، وما أكثرهن بينا  
 فعل ما شئت فلي احسبك بعد البوء عم  
 فعله ما حمت واتقه انك لن تحمي بوءه .

• • •

أصدقائي القراء . .

الوقف صبق حذاً . . لا يتسع للحديث  
أو التعليق، بعد ان وصلتني رسالتها متأخرة

وأتيت أن أقف مع خرو الذي يهيم  
 ويهيم وشرو مع عذار بسمند صابر  
 العدد الماضي حتى الآن - صبح خمس  
 أشر لكم هذه الرسائل الخاصة  
 لكونوا على كل شيء، ولعلكم عذرون  
 كيف استطعت نشرها ووصف هو في

ثم قال: وقد قصدت بذلك لأن لمعنا  
في المنبر في حقه القصبة أي عدد القوام  
فيعبر والهي تصديقاً لغيره  
وأن ما سدي شكري شذراً عاماً  
وفي بهاء في قصة الممدد العبد  
"أرى"

ارخص الذات

هي بلا شك المطالعة



قال الله ربكم سبحانه : ﴿ لقد علمنا ما تنكر على آل  
 محمد من دونهما ﴾



ذلك امير الشعراء :

ما من يس الكذب اصحابه  
صحة لم اتك منها ربة  
لم احدى واجبا الا انك  
وردد لم يكلفني عذابا

ایضا انصار الفکر

فصلیات سے پیشتر کی محمدیہ اظہار ؟

[illegible]

العدد	القيمة	الوصف
١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠
٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠
٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠
٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠
٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

ارسل لنا اليوم اشترأ كلت

ماہر فاضل:

(۱) اطلاعات زیر را

پہنچو : دار الہدی .

عنة قصر الباروت - مصر

(۲) لکي شوق

يجب أن تترك به فيه

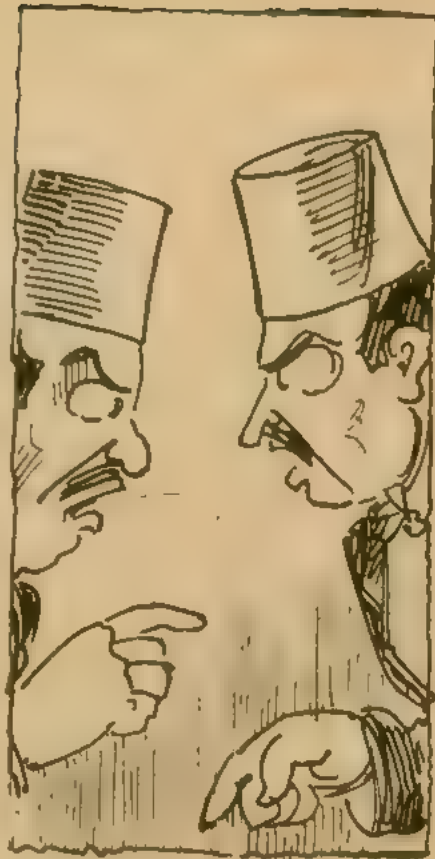
الأثر المبدى به لم يتعلّق

المجلد الثاني

# المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

الى كم ذا الدلال وذا التجني  
بقي يعني ماحتزورناش يوماً  
دي قهوتنا وأنت بها عليم  
اذا ما دقها فرفشت حالا  
وسيبك م السياسة دي بلاه  
وان قال امرؤ لا بد فيها  
متين الخير واحنا في خلاف  
على ده أحر وعلى ده بني  
شفيت بهجرك الحساد مني  
فنشرب قهوة من غير بن  
من الصفراء دي الي عند بني  
وتنك ضاحكا طرباً وثني  
زعل منك اخواناً ومني  
لنا خيراً فقل له ابقى قابلي  
على ده أحر وعلى ده بني



أدبنا في عراك مستمر  
بصارع بعضنا بعضاً فمتى  
أنا والله قرغان ف يلا  
فان البار لي فيه كلام  
أنا بدي نكلمني ف شيء  
مادمنامش بنفهم في السياسا  
نكلم في الصناعة، في الموسيقى،  
في تبطيل السجائر في المرايا  
وماذ يبتغني الشمره مني  
وجون بول اللي مبسوط مهني  
نصارعه بقي ما تقول لي يا بني  
بنا واشرب معي واسكروغني  
أنا مالي ومال البرلن  
يكون البحث فيه بحسن ظن  
نخل كلامنا في أي فن  
في سمر القطن، في شن ورن  
في صورة رأسك الشايب المحني  
وقد جاء زت سن الاربعين

شاعر الفطاه



## كلمات مأثورة

أشد دعوتك في ذلكا محله فات الله  
الوحوش التي تحمي نفسها في آدم  
عزها

الاسم يحدث في طاعة الله مشقة  
محسونه ويحدث في طاعة الله فيطعنني  
ثم يدعون اسم غفلا.

ابليس

كل هؤلاء الناس خوة ، فلو ان  
ابناء حنسي الكلاب يتكلمون وأرادوا  
احتمار كلب خائن لقالوا له اخا يا رحل

كلب

## خوام سكران



الحضرات والسن والجبن وتاج الناشئة  
بأمان رخيصة ويصطر غيرم الى مجاراتهم  
فيكون رضاء عام وقد يخذو أصحاب الاملاك  
حذو دولته فيذهب هذا العسر ونهيم كما  
كنانهم وترقص تركي ، أرقصي عربي  
يا بنت فارس ، يا رفصة

« سكرانه »

في حديقة الحيوانات التي في نيويورك  
كلب صغير الجسم قوي شرس يقترس  
الكلب الذي يقاومه إذا كان من نوع آخر  
ولو كان أكبر منه حجما ، ومن غريب أمر  
هذا الكلب - وهو برازيلي الجنس انه  
ينرد كما تنرد الصافير ولا يتبع كما تتبع  
الكلاب فهل كان أجداده الاولون مشد  
لبون سنة على تقدير علماء أصول الانواع -  
هل كان أجداد ذلك الكلب كلابا بأجنحة  
تطير للتفريد على غصون البان بأطيب  
الاشجار ؟

ومن خصائص هذا الكلب المطرب  
انه لا يأكل الا الدجاج ، بشرط ان يكون  
« حيا » فهو من هذه الناحية وحش  
وعريب ان يكون الوحش مطربا

\*\*\*

قال زمن الفتنة في بورما في الهند  
السلمين والهندوكيين ؟ فهؤلاء لا يطغون  
الشعار الدينية الاسلامية ، وأولئك  
لا يسيرون على شعار الدين الوثنى ، والثورة  
فئة ، والاسد البريطاني جالس يهز ذنبه  
ويلفظ لنافع البلاد النافعة عن وحدتها  
القومية وشرفها الوطني

ومن الغريب ان يصمم حاولوا افقاد نار  
العنة بين السلمين والقط ففشلوا

\*\*\*

نجاويزه حضرة صاحب الدولة عدلي  
يكن ناشا غن ثلاثين في المائة عن إبحار  
أطبانه لفلاحي أرضه ، والذي يفهمه  
انطع على هذا الخبر ان عدلي ناشا قد رحم  
أولئك الفلاحين ، ولكن الحقيقة أنه  
رحم مصر كلها ، لان هؤلاء المستأجرين  
هووا الإبحار سيسهل عليهم ان يبيعوا



ومر عرض في ما مكنش حاجة أبدا ؟ انا اقول بذك بالسكب  
ولا سكرانه له ابيوت انا فقتير ، سكرانه ، انا اقول ان صاهاى يلو برا من ها

# اوعى تنزل من سماك ١١١

اللي تلقى نضه واطيه والحد عامي عنيه  
 مهما يحصل منه اوعى أي يوم تنحب عليه  
 ان اهانك يوم في وشك والا قال شيء من وراءك  
 سبب له أرضه ينف منها واوعى تنزل من سماك  
 نضه واطيه له تلوامه والدنااه طبع فيه  
 السفاقة مفي عجيبة أو غريبه م السفيه  
 كل ما تكون لك مكانه والا لك مركز كبير  
 والا صاحب شهره واسمه يبقى لك حباد كبير  
 يكتروا الحساد فيبقوا لو يطولوا يشفقوك  
 وتلاقى لك برضه عالم مسحين بك يشفقوك  
 اللي عند الحق يعنى رح نقول فيه بسى له  
 له عين بتشوف في وشه طب وقلبه أعمى له  
 الحسود ده مهما يعمل برضه لازم رح يبان  
 عمري ما شفتش عقارب تتعلق من غير زفاف  
 له لسان يقرص وبلد من تدالكه وتلاقبه  
 مهما يظهر بالهبة قلبه برضه النمل فيه  
 أمربينة

اللي تلقى نضه واطيه والحد عامي عنيه  
 مهما يحصل منه اوعى أي يوم تنحب عليه  
 ان اهانك يوم في وشك والا قال شيء من وراءك  
 سبب له أرضه ينف منها واوعى تنزل من سماك  
 نضه واطيه له تلوامه والدنااه طبع فيه  
 السفاقة مفي عجيبة أو غريبه م السفيه  
 كل ما تكون لك مكانه والا لك مركز كبير  
 والا صاحب شهره واسمه يبقى لك حباد كبير  
 يكتروا الحساد فيبقوا لو يطولوا يشفقوك  
 وتلاقى لك برضه عالم مسحين بك يشفقوك  
 اللي عند الحق يعنى رح نقول فيه بسى له  
 له عين بتشوف في وشه طب وقلبه أعمى له  
 الحسود ده مهما يعمل برضه لازم رح يبان  
 عمري ما شفتش عقارب تتعلق من غير زفاف  
 له لسان يقرص وبلد من تدالكه وتلاقبه  
 مهما يظهر بالهبة قلبه برضه النمل فيه





# الاح

احتاحت ولا حتجاج لموظفين .  
احق بآه يارؤوف رما عك صفتك  
دي يا حوى ؟ دي حاحه طالت  
خالص . .

ولكن أنا سامعه حاحه  
ع الب . ما تروح تفتح أمال  
يارؤوف . امالك يكون رما عرحيا ماه

طيب يا حوى . أما اروح اشوف .  
رده لازم تكون الوسطحي حه

## قصة مصرية

ودخل الانسان عددك الى عرفة  
الطعام - التي كانت تستعمل في نفس الوقت  
عرفة حلوس - وسقنا الى مقعدين  
متقابلين . وأطرقا الى الارض . ثم ساد  
( الله ) صم رهيب . . لكن غبه لا  
صوت . فسمعه السرع لتهدج

متأثلا بطيشاً على عكس ما بهطه ا  
ونادته جيزيل من أعلى في لفحة كبيرة :  
- لفيت حاحه يارؤوف ؟  
فأجابها بلهجة بالية حزينة :

- أبداً . زي المعاده . جواب من  
شركة النور يقول لي فيه انها مش محتاحه  
لموظفين

فهزت الفتاة رأسها وتغتمت :  
- وامبارح جواب من شركة  
اليه . وأول امبارح جواب من شركة  
الترام . كلها دائماً مش محتاحه  
لموظفين . أمال أنا عارفه امتي

تاك صورة موحزة من حياة الشاب  
وامانة  
أما رؤوف الدهري فهو شاب في الثالثة  
والعشرين من عمره . طويل تمامة . نحيف .  
أصفر اللون . ذو عينين غائرتين عميقتين .  
تخبطهما هالة سوداء من الضعف تدل في  
نفس الوقت على شمية بقطة حساسة . وهو  
ينتمي الى أسرة كبيرة من أسر العرب  
بالفيوم وورث عن والده أربعين فدانا .  
وكان يهوى الرسم منذ صغره وأيام دراسته  
الأولى . فساكاد بضع يده على تلك الثروة  
حتى اختلف مع أشقائه وبيع حصته في التركة  
ثم سار الى ايطاليا وفي بيته دراسة الرسم  
والتصوير دراسة منظمة تامة . ولكن ماذا  
يمكن ان يعمل شاب في التاسعة عشر من  
عمره جيبه مثقل بالنهب وسط تلك المدينة  
الصاخبة الطاحنة ؟

فلم يكده يصل الى روما حتى أخذ ينفذ  
ويسرق ويروي الظلم من كل ما يفتن  
ويغري . فلم يفتن عليه عاملان حتى غشده  
البلغ الذي يمه أو كاد . وبدأ رؤوف يذكر  
رغبته الاولى التي دفنته الى السفر فأخذ  
يلقى دروساً في الرسم بالماء والزيت حتى  
أقنعه الى حد كبير . وعاد الى مصر وهو  
لا يزال واسع الأمل في أن يثري ويغني  
نفسه جديداً عالياً عن طريق المهنة التي تلقاها  
ولكن الرسم والتصوير لم يصبحا جد  
في مصر من اللون التي تندر الثروة والجله .



يتذوقوا ما فيها من فن وشعر 11 كما كانت تنذهب الى عملها الشاق وهي تفكر في انها ستال عن هذا العمل أجراً بينما وبين مديتها رؤوف على الحياة ولو كانت حياة دليبة حقة !

ولقد كان جيزيل في الواقع فضل كبير على رؤوف . فهي التي كانت تستعنه على مداومة العمل والانتاج وتطارد شبح اليأس من روحه الشابة . وهي التي نصحت أوت بفكر في الحصول على عمل آخر غير الرسم والتصوير . وهي التي كتبت له بنفسها على الآلة الكتابة طلبات الاستخدام التي قدمها لمعلم شركاه العاصمة يلتبس الحاقه بأي عمل فيها يمكن أن يعينه على زيادة ايراء شيئاً ما

ولكن كان نصيب كل تلك الطلبات سطوراً موحزة تأسفها الشركة لعدم حاجتها . والوقت الحاضر = الى أحد .

\*\*\*

ومر على تلك العلاقة بين رؤوف وجيزيل عامان كاملاً . وكان غذاء الشابين طول تلك المدة ما يلتب في صدر كل منهما

كانت بين حياتهما . فقد كان رؤوف من أسرة كبيرة يطلق آمالاً واسعة على مستقبل باهر باسم . وكان يحس بان تلك الآمال قد بدأت تتحطم وتنهار على صخور حقيقة الحياة الواقعة القاسية

وكانت جيزيل قبل موت والدها مطمئنة الى أن هذا الوالد سيضمن لها حياة رغدة سعيدة . ولكنها فوجئت بوفاته . وبيع عمل تجارته وفاء لديونه . واضطرت هي الى أن تكسب قوت يومها من العمل مرق جينها . عاملة في مصلحة التليفونات باجر زهيد لا يكاد يكفي لارضاء أمل واحد متواضع من آمالها القديمة الواسعة !

ومرت شهور على ذلك . . . واشتدت علاقة رؤوف بجيزيل . وتطور العطف المتبادل الى حب قوي . وتحدثت حياة الشابين الباكين فكان رؤوف يكذب ويصنع طول اليوم في رسم لوحاته ثم يطوف على المحلات المختصة بمرضها . وعلى منازل بعض السراة ممن يعلم انهم يملكون الى هذا النوع من التحف الفنية . ولو على الأقل ليزنوا بها ردهات قصورهم ويوتهم بدلا من أن

يل ان رؤوفاً - بعد أشهر قليلة يتخذ انصح له جلباً وأيقن - في حيرة أليمة - ان لوحاته التي كان يمرضها في واجهات بعض المحلات الكاتبة بشارع قصر النيل . لم يكن منها بكني لقوته الضروري . وأحس مع مضي الزمن ان ذلك الفن الذي تخصص فيه وأراد ان يبيعه حياته . فن خاسر لا يجب ان يعتمد عليه رجل يريد ان يعيش وينفق على بيت . ويكون أسرة .

ولقد بدأ فكيرة بعد شكلا حديدا تعرف الى جيزيل . . . فقد كانت الشقة التي يسكنها كاتبة في الدور الرابع من منزل صغير في نهاية شارع عماد الدين من جهة عابدين وهي مكونة من ثلاث غرف ضيقة ورددة طوية . وكانت صاحبة البيت سيدة يونانية مئة ويظهر انها لاحظت المصير الذي ينص على رؤوف حياته ففكرت عليه ان يقصد من نفقاته ويكني بفرقتين فقط . ويدع الغرفة الثالثة للتأجير . وفعلوا أحضرت لهذه الغرفة من استأجرها . . . وكانت جيزيل . وهي فتاة يونانية في العشرين من عمرها ولدت في مصر وظلت فيها طول حياتها . فاكتمت الخلق المصري . والمهنة المصرية . وأصبحت تتفنن التكلم باللغة العامية الماريجة اثناً تاماً . ولقد توفي والدها الذي كان يدبر علا للبقالة في المجالة فالتحقت جيزيل كاملة ( سنترال ) في مصلحة التليفونات بأجر يسير

وسكنت جيزيل تلك الغرفة في الشقة التي كان يشغلها رؤوف . واهضت فترة بسيرة فتنام الشاب لراطة الشبه القوية التي





هو الآخر من حب وحنان

وشمرت حيزيل ذات يوم أن صار بك  
المدادوي وهو المهندس المكلف بالاعتراف  
على القسم الذي تعمل فيه - شمرت بأن  
صار بك يشملها بحطف زائد لا يشمل به  
غيرها من العاملات وأنه يوجه إليها على  
الدوام القاطن غاية في الرقة والدعة

ولم يكذب يقضي يومان على ذلك حتى  
اقرب منها صار بك وحياها في لطف  
واحترام ثم قال لها :

— ألا قولي لي يا مدموازيل حيزيل.  
في حروحي الليلة دي فين  
صحتك الفتاة وقالت :

— الليلة دي ؟ في البيت ا  
— اراي . . . الليلة دي ليلة الحمد .  
— في الدنيا بندق ليلة الحمد في البيت ؟  
صكرت حيزيل قليلا وقالت في صوت  
عالمس :

— يعني حاسمك إيه لما أخرج ؟ أهو  
البيت ري ره ا  
فقهقه صاحرا ثم قال :

— مين قال كده يا مدموازيل . . بأه  
من حرام ان جورجيت ودينا وسوري  
وسارت وكل الصاملات اللي اقل منك  
روحوا كل ليلة عند جروني وصوت  
ولعبوا يتمشوا ويرقصوا وانتي اللي ضفرك  
رفقتهم كلهم تاني الساعة تخاميه زي  
لفرخه . . لا لا يا حيزيل ما بقبش  
عنونه . . اني بالشكل ده تدلي وانتي لسه  
في عر شامك . . اسمحي لي اني أعزملك  
ليلة دي ع المشاي ه الكبت كات . .  
هيه ؟

ومد إليها يده وضمط عليها مصاحا  
وهو يقول :

— هيه حلاص . الليلة دي واحاخر حين  
من التعل بالليل زوج ع ه الكبت كات ه  
سوا :

قال ذلك ثم تركها وقفز الى سيارته  
الصغيرة . واحتقن عن بصرها . وركت

حيزيل الترام رقم ١٧ القاهب الى منزلها .  
واقتربت من رؤوف في سذاجة بريئة  
وقصت عليه ما حدث من صار بك وسأله  
وهي تملق عطف مداعها :

— إيه رأيك يا رؤوف ؟  
ورفع الشاب عينه إليها بيظه ثم أحاب  
بعد تفكير وجيز :

— اني عاوزه تروحي يا حيزيل . .  
أنا عارف كويس . . ما تفكرش اني  
مفضل . . اني شابه مياله انك ترقصي  
ومدحكي وتبسي وتقصي . . وأنا . . .  
وهنا اغتنق صوته قليلا ولكنه قاوم  
بكل ما فيه من قوة وظهر بظهور الهادي  
الشدد ، ثم أردف يقول :

— أنا قدير ما أقدرش أحب لك كل  
اللي انتي عاوزاه ولا أوديني الفصح اللي انتي  
عاوزاه . .

وكان حيزيل أحست بما يضطرم في  
قلب صديقتها فقالت له وهي تمبله في حينه  
قالت متتاحة حارة :

— انت مالك كبرت الحكاية كده  
يا رؤوف ؟ دول ريملاي العاملات رايحين  
كلهم الليلة دي هك . وصار به رئيسي  
عازمني ع المشاي يعني مش حاكلك حاجه .  
وهو حيوصلني باوتوموبيله لغاية البيت .  
إيه ؟ دي فيها حاجه ؟

— لا أبدا . . . روعي . . . أنا  
ما بقولش حاجه . روعي يا حيزيل !  
\* \* \*

في تلك الليلة ذهبت حيزيل مع صار  
بك الى « الكبت كات » وتناولت معه  
العشاء ثم رقصا معا عدة رقصات وتمتعت  
العاملة الشابة مع رئيسها قضاء سهرة بديعة  
على النيل في وسط راق مرع طروب ا

ولقد أخبرها صار بك أثناء السهرة  
بأن زوجته مريضة مرضا خطيرا . وبلغ لها  
من جسد بأن زواجه لم يكن موافقا . ثم  
فأخبرها بقوله :

— انتي عايشه مع مين دلوقت ا

— عايشه . . . لوحدي ا

— لوحدي . . . لوحدي . . خالص ا

— لا . . . مع صاحبي ا

— مدموطه !

— أيوه . طعم مدموطه . أهو عايشين  
ري كل الناس . يمكن احسن شويه . هو  
بيحني وأنا باحبه

وعندئذ نظر حصار بك إلى نوبها  
أدبر الناحية الأولى نظرة سريعة وابتم  
بها . . .

ولكن لازم تعرفي ان الحياة مش  
الحب بس . . . الحياة لوحده زيك هي  
الصحة والراحة والزينة والانس . الحياة  
لوحده زيك وف سنك وحماك هي شقة  
جمله مفروشه كويس . واتوموبيل تسوقيه  
بنفسك . وخياطه تروحي لها وقت ما انتي  
عاوزه ودقتر حساب عند شيكورييل فاخدي  
يه كل اللي انتي محتاجة له . الحياة هي كده  
بامدموازيل ا

— ممكن . . عاوز به يعني :

« قبش » « بيش » « دور » « دور »  
« ملجئت » « اني عايشه مع  
مشي »  
فأثته مدهوشة :

— فين ا

— أي حته تختارها . . . اختاري

اي عماره تعجبك وأنا أأجر لك شقة فيها

— ولكن انا قلت لك اني عايشه مع

واحد صاحبي ما أقدرش اسيله أبدا

— صاحبك ده يعني إيه . . مادام مشي

## دارالملك

في يوم من الأيام ذهبت حيزيل مع صار بك

فهم صومعه وشا ربيع صومعه وسكنه . . .

رأسه صومعه وشا ربيع صومعه وسكنه . . .

نصاحته صومعه وسكنه

# هل اقتنبت تقويم الهلال لسنة ١٩٣١

مرجع قيم وتحفة فنية وأدبية  
إذا كنت لم تعمل فبادر الآن  
إلى ذلك واغتنم فرصة

التخفيض الكبير  
في ثمنه

٣٥٠ بدلاً من ٥٠٠

يطلب من دار الهلال أو المخابر  
أو الباعة ورسول بالبريد لمن يطلب  
ويرفق ثمنه بالخطاب

وإذا اردت ان تقتني بنفسك الفهرس  
تقويم الهلال سنة ١٩٣٠

فانا نرسل لك التقويمين معا بغير:

٥٠ بدلاً من ٧٠

لكي ان ترفق القسيمة بالطلب وترسله  
الى دار الهلال

دار الهلال

بوستان قصر الدوبارة ، مصر

سيدتي  
أحييك على عمل وأرجو لك الصحة  
والراحة . ثم أخبرك أن زوجتي قد توفيت  
أول أمس . ودفنت أمس . وأنت تعلمين  
انها طفت تشكومة موبلة من مرض حطرت  
هو الذي قضى عليها وأستأخذاً كثيراً من  
مرة عن فكرة اعتزما تمهيداً لمدفنها  
ولما أرجو منك الحضور اليوم ( الثلاثاء )  
مساء الساعة السادسة بحديقة ( سلسينو )  
لتتحدث في ذلك مرة أخرى  
وذلك احتراماً وخالص شكرى  
والخالص

نصار العدداوي  
وقرأ رؤوف الرسالة . وبدا شعوب  
غيف على وجهه وارتعشت اطراف اصابعه  
وهي تمسك الرسالة وادار رأسه وهو زائغ  
الصين . ثم تتم في صوت غيف  
— هيه . انتي رايحه برده يا حيزيل ؟  
واقتربت الشابة من صدقها القديم .  
وأدنت لها من وجهه ولفحت انفسها  
الحارة . ولم تحب بل اكتفت بأن رفعت  
يدها ووضعتها على كتفه وعاد رؤوف إلى  
توجيه الكلام اليها قائلاً :  
— انتي رايحه برده تجوزيه ؟ اتم  
انفقت على كده من زمان  
وأجابه حيزيل وهي تمسح وجهه الملتب  
بين كميها :

— اعلم ايه يا رؤوف .. حياتنا بالشكل  
ده ما يمكنش تستمر .. مين عارف .. يمكن  
أنا اللي غلباك ما تنقش قادر تستغل ولا  
تكسب . يمكن لما اسبك لوحدك تنجح  
ونكسب وتفتي .. وانا اخره يا رؤوف ..  
انا عندي دلوقة عشرين سنة . لازم أفكر

## هدية مجانية

قطعة كبيرة من صابون لوكس

للتواليت تقدم مجاناً

اقرأ صفحة ٣٠

قادر يقوم بصارك يبق صاحب منين ؟  
امال لو كان جوزك كفتي فتى ليه ؟

— أوكد لك انه يحترمني ويحبنى  
وغضلى لي اكثر من زوج . . . ومع  
ذلك انت عجوز . ازاي امال عاوز تعيش مع  
واحدة تانيه  
— انتي مالك . . . انا حاخذ لك  
بيت بره  
فأجابه الفتاة وهي نظهر الاستمزاز من  
نصرفه :

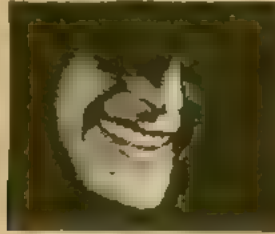
— حرام عليك يا شيخ .. انا ما قبلش  
اني آخذ راحل من مراته وهي عيانه  
تموت . . ابدًا . . انا ما ارضاش . .  
— طيب . . لوماتي تجلي ؟  
— اقبل ليه ؟  
— انك . . تزوجيني  
— ما اعرفش . . ما اقدرش اكلم في  
حكاية زي دي دلوقة

وعادت حيزيل الى رؤوف تمس عليه  
كل ما حدث  
ودق جرس الباب الخارجى . وأسرع  
رؤوف ففتح الباب وناول ساعى البريد  
خطاباً . وأسرت حيزيل الى الوقوف بجانبه  
وفض الخطاب مؤملاً ان يجد فيه قبولاً  
لاحدى طلبات الاستخدام التي سبق قدمها  
للشركات ولكنه وجد مرسلاً من تاجر  
المصور يطلب منه فيه الحضور لأخذ لوحاته  
التي كان قد وضعها عنده ليعرضها للبيع  
نظراً لمضي مدة عليها بدون أن يقبل على  
شرائها احد . وارعته في عرض بعض  
لوحات اخرى وردت اليه من الخارج ولا  
يجد لها موضعاً في محله الضيق !!  
وساد ( الشقة ) مرة اخرى صمت  
رهيب لم يكن يجيه إلا صوت تنفسها  
السريع التهدج

واغضى أسبوع . وأقل ساعى البريد  
دات صلاح يحمل رسالة باسم حيزيل ليزو .  
وهي الفتاة بسرعة امام رؤوف وإدائها  
واردة من نصارك يقول لها فيها بالفرنسية



الأوراق المالية ، نظرت الى المال الذي يقدمه لها نصار بك ثمنا لسكوته عن حبه بوعده وتذكرت صديقها رؤوف فرصت للمال نظرة احتقار هائلة ودفعته يدها وهي تكرر - نذل ! عجم ! نذل ! وكان نصار بك أحسن بما يمكن ان تفعله حيزيل به وخشى عاقبة ثورتها فتركها وانصرف ورأت الفتاة نفسها وحيدة في الحديقة . ففكرت قليلا ثم تناولت رزمة الأوراق المالية وقفزت الى سيارة أمرت سائقها أن يقودها الى المنزل وصعدت درجات السلم . . . وفتحت



## هذه الرغبة الحاسمة تنظف الاسنان بطريقة احسن

يقول علم حراحة الاسنان الحديث ان نوس الاسنان يقع في الفراغ الذي يتصل بالاسنان حيث لا يدركه شمس مشرق . وبذلك لا يمكن تنظيف الاسنان باستطاعة أن تدخل الى هذه الخلايا الضيقة وذلك لان مجاميع اي مجاميع ما في طبقات الاسنان يتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا التي تصل الاسنان عن صلب العظم ولكن عندما تصل مجاميع كوليتس نجد ان هذا للمجوع يحول الى وشوة صفراء ذات خاصية تمنعها من الوصول الى أي شدة في الدم مما كانت . . . : لو كان الصوت اليها صبا وشاك تذيب جميع الاقدار لتعصمه فتخرج هذه مع . . . ي . . . يستعمل بخله لتفصيل الدم

يحتوي هذا للمجوع على بودة ناعمة كلبية واللثة الكسبية هذه صلب اطباء الاسنان لصلابة الاسنان وتصلبها . ولذلك فانها تصل صلب الاسنان بامان وتصلبها ، فكر في علاقه كل هذا بك . اذا استعملت مجاميع كوليتس فانك تنظف اسنانك بطريقة مثقبة عذبة كما يريدك طبيبك الخاص تماما وعلاوة على ذلك فان هذا للمجوع يمدد الى الاسنان واللثة حاملا الطبيعى



ج ب شريدان ، شركة ٢٣ شارع الداج  
صندوق البريد ١٧٦٤ مصر  
ارسل بوجوه البريد ارسال اسلوب من  
مجموع كوليتس لتجرب  
الاسم  
التوان بوجوه

هذه الرغبة الحاسمة تنظف الاسنان بطريقة احسن

في مستغلي . أنا ما عندى فستان ألبه فساد الناس . دي حاله عجم يا خويا . . . وبكت الفتاة ورق قلب رؤوف لها . وكان كبرياءه ابت أن يصحبها بالبقاء الى جانبه وهو في ذلك الفقر المدقع . فتكلف لرزاقه والهدوء . وافتعل ابتسامة مقتضة حافة ثم قال لها وهو يصالحها :

- لا . أنا مش زعلان يا حيزيل . بالعكس . أنا أشكرك . انتي فضلك على طول المدة التي عشناها سوا . روحي يا أختي . أنتي بسبيل لك . روحي . بس أرجو كي ما تحبش هنا . الا لما أقول . الا لما أئده لك . ما تحبش هنا الاسبوع ده كله . هيه . انتي دعه ؟

فأجابته وهي تتأهب للخروج :  
- حاضر . زي ما انت عاوز

\*\*\*

ودعت حيزيل لمقابلة نصار بك المداوي فرأت ان صحته متغيرة وأن لمحة التي يحدثها بها تختلف عن تلك المهمة الرفعة الواعدة التي تعود أن يلاطفها بها وأخيرا فبغت كل شيء . فقد أخبرها نصار بك أنه وان كان قد وعد بها حقاً بأن روحها مجردة وهدة روحته إلا أن صبره . . . ونحوه وأنه في قوة شديدة بعد أن . . . وب روحته هلا . . . وصبرت نفسه أمامه . . . صبرها التوسيع الحسيس . وتذكر أنه . . . فان يحب مصيعة أن يأسر على حاة تلك الزوجة التي أخلعت له مدى حياتها . والتي لم تجرم له أقصدها للرض وحطم صحتها وشبابها . . . وأنه اراد التكفير عن تلك الجريمة التي ارتكبها في حقها بأن يتزوج اختها التي عرضتها أسرتها عليه .

قال ذلك ثم مد يده وأخرج رزمة من أوراق مالية قسمها الى حيزيل وهو يقول . . . ولكن برده يا مدموازيل أنا عارف اني لازم أقدم لك هدية تليق لك . . . اصح لي اني أقدم لك دي ! ونظرت الفتاة الى تلك الرزمة من

هذا الرأي ، وهو يعتقد اعتقاداً ويكره  
أن الحب نسخة من كتاب القط والفار ،  
وملاحظنا أن الدكتور اقتبس هذا الرأي  
من لامارتين !  
والاجماع أن الحب خد مني قلبي

## جائزة

الف قرش صاغ من آخر دقة جديدة  
لن نخبزنا عن ناظم لحن الموسيقى الذي مطلع  
قروانة المدس يردت  
وأم العروسة هربت  
واوها ما اختشاشي  
وأخذها وتته ماتني

## أخبار صغيرة

عزم كثيرون على السفر الى أوروبا قضاء  
صل الصيف هناك هرباً من سوء الحالة  
الاقتصادية هنا  
توفي رجل في الثامنة والسبعين من عمره  
وسيجل اولاده عليه في القضية التي رفعها  
مئذ خين عاماً لطلب اثبات ميراثه

## شيء من التاريخ

ابن المعتز ، عبد الله بن محمد المعتز بالله  
بن التوكل بن العتصم بن الرشيد العباسي  
الشاعر المشهور ، ولد في بغداد وتعلم الأدب  
والشعر فكان يقرأ للناس قصة ( أبو زيد  
الخلع ) على الزبابة في قهوة بلدي ، ثم فتح  
قهوة في الرصافة ، وعلم رسل باشا انه يدبر  
هذه القهوة للحشيش فضطه ، وساقه الى  
النيابة ولكن قواد الجيش في بغداد خلعوا  
الحليفة المعتز العباسي لصنفته وخلعوا  
ابن المعتز من النيابة وابعوه بالخلافة ، فبقي  
خليفة يوماً واحداً ، وقبض عليه رجال  
المعتز وأعادوا المعتز الى الخلافة ، لحكم  
على ابن المعتز بالأعدام شراً ، فارغمه على  
قصيدة منشورة في إحدى جرائدنا اليومية  
فات بأسفكيا الزكافة

هائلا ثم فتحت باب غرفة النوم ولم تكذب  
تخطوا اليها الخطوة الاولى حتى رأت جثة  
صديقها رؤوف وقد تعددت على أرض الغرفة  
ساعة في بحيرة من الدماء وصرخت جيزيل  
صرخة هائلة ثم سقطت مغمى عليها  
وكانت نافذة الغرفة مفتوحة فتسرب  
اليها الهواء الذي عبث بالاوراق المالية للتائرة  
على الأرض ففرقها وحملها بعيداً عن الغرفة  
التي سقطت فيها جيزيل بجانب جثة صديقها  
وساد ( الثقة ) مرة أخرى صمت  
رهيب ! لم يكن يحيط إلا صوت تنفس  
جيزيل السريع المتهدج !

محمود فاس  
الحامي

الباب ثم دخلت إلى ( الثقة ) فلم تر رؤوف  
ولمحت على المائدة ورقة صغيرة تناولتها فاداً  
بها رسالة لها هذا نصها :

« عزيزتي جيزيل

« لقد شعرت بعد خروجك أن الحياة  
بدونك لا قيمة لها . ومن العبث أن يحرق  
قلبي لامرأة أخرى . أو أن تشعروني رويحي  
بالأمل بعد أن فقدتك . ولقد أحسست  
بسهولة التخلص من هذه الحياة وأنا أخلق  
ذقتي بالموسى . أنها حرة واحدة ينزف  
بهدا دمي . . دمي الذي أصبح لا معنى لأن  
يخبرني في عروفي وقد خلا منك

« فلوداع يا جيزيل « رؤوف »

قرأت الفتاة ذلك فاضطربت اضطراباً

## فلسفة

كثيرون من الناس يحبون ولكنهم  
لا يعرفون الحب ، فهل تريد أن تعرف مني  
ما هو ؟

الحب خنفسه تنغمش في القلب  
وتحسب يصطلم بترامواي المواقف  
ورعد مزعج يغتلط بمزيك الوجدان  
بل ان القلب زرية فيها حيوانات  
الهدوء والطمأنينة ، والعقل بواب لتلك  
الزرية فيأتي الالم ، وهو الحب ، ويقتل  
البواب ويسرق الحيوانات ، وغاف من  
تحقيق ثابة التمكن فيهدم الزرية ليزيل معالم  
الحرية

اما بوليس اللام فانه ضعيف لا يقوى  
على لمس الحب ، وكثيرا ما يقطع الحب  
أشرطة ذراع السلام وينزع عنه سلاحه  
وصفمه بكف الصاية على قفا صوله الغليظ  
والحب يحرف النظر عن شكوى  
الحين ليس الا نعمة من نعم الله كالطبخ  
والشام والعنب والكثير ، وأؤكد ان  
الحب يكون أحياناً الله من الحصول على  
وظيفة في حكدارية العاصمة



## الفكاهة في الخارج



مدير التتيل البياني - بعد ما أقول واحد اثنين ثلاثة و زعمه في الهاوية  
 المنزل الذي سيري - وبعد ما ترموني في الهاوية دي ؟ يمكن أموت ا  
 المدير - معلش معلش ، ما انت مش حاتظهر في الرواية بعد كده



مدير المكتب - الوثيقة الحالية عندنا واحدة لكن الطلبات المتقدمة مئات مكسمة مش فسي أمرها  
 ( عن د. محمد )

عاملات

كما يتحيزن

العدالة في جنس...

انتشار الفساد

... التي لا...

أما...

... أي نوع  
الوارد



# التليفون المشركون

... التي يروي صوتها  
وتبطلها حساء قاذرة

... التي لا يسمع حديثها  
ويحبسها ثقيلة حبيبة

... أي لا يسمعه  
يسرع في اجابته

... أي تركه ينتظر  
... حياءه



# مخبرة جريدة تكشف سر جنائرية

## قصة بوليسية طريفة

الدار للحراسة والتبلي وحدث سلبية لا أثر عليها لحد يمكن ان تكون قد تناولته ، أما النوافذ والأبواب وأجراس التبلي قد خساها فوجدناها لم تبق وانه ليدو مستحبال ان يكون قد ولى البناية أحد دون ان يراه الحارس و... كلاب ودون أن يمس أثنا، دخوله الاسلاك الكبر بائية المدينة التي تنتهي إلى أجراس التحذير..

ورد عليه جريب حائقا يقول :

— ولكن لا شك في ان أحدا قد دخل هذا البيت بل وخرج منه أيضا ، صحيح اننا لا نستطيع ان نجزم بأن ذلك الطارق قد احتفى في المنزل قبل الحادث ، ولكننا موقنين بأن القاتل قد رحل البيت بعد ارتكابه فنته

وقال أحد مخري الجرائد :

— سوف تثير هذه القضية ضجة لعموضها وعدم توفيق البوليس الى آثار الماعلين ، كما حدث في نفس هذا الشهر ان قتل كبير تجار حواهر المدينة ولم يهتد الشرطة الى قاتله الى اليوم ..

وهاجت هذه الملاحظة جريب فقال

حائقا :

— وماذا عساي ان أفعل ! ! !

ثبت ان لا أحد تمكن من ولوج الدار ، كما ثبت انه لم يرحها مخلوق ، ولم نجد في البيت سوى هذا الخادم المرم الذي لا يستطيع أن يقتل طفلا ، ولا أحب أب

هبة علفين فتبع بان مثله يرتكب مثل هذه الجريمة الشنعاء ، ولو حملناه على ان يقول انه هو القاتل .. ماذا أفعل ! ! هل أنا ساحر او عراف .. انكم معترفون

في النهاب لمشاهدة ابتها التي اوشكت على الوضع ، وسائق السيارة لا يبيت في المنزل ونظر الخادم الذعور الى وكيل النيابة نظرة استعطف وتوسل وقال :

— انهم يهيموني يا سيدي بارتكاب هذه الجريمة التي لا يد لي فيها على الإطلاق ولم يبا وكيل النيابة بقول الخادم ولم يتنازل بالرد عليه ، ولكن ذلك تقدمت منه لسري عنه بقولها :

— خفف عنك فيه اجراءات لا بد منها لاستجلاء الحقيقة ولو أنهم كانوا يهيمونك حقاً لعمالك معاملة أخرى وكانما تنبه أحد مخري الصحف الى وجود ذلك فجأة فصاح بها يقول :

— هالو ذلك .. هل جئت لتستعلي عوامض هذه القضية ! ؟

وخحك بقية المخبرين وأخفى وكيل النيابة ابتسامته وحاولت ذلك أن تتظاهر بدورها بالانقسام ولكن وجهها علاه الامتقاع اذ أنها كانت تعرف جيداً ان زملاها لا يمترونها في الصحافة شيئاً مذكوراً

ودخل في هذه الملاحظة رجالان آخران من رجال البوليس الملكي فأرهفت ذلك السمع الى كلامها فاذا بواحد منهما يقول موجهاً الحديث الى حريب رئيس البوليس الحائلي :

— لم نجد أثراً سري على هدها يا سيدي الرئيس ولقد قال لما حارس الحي انه لم يرح مكانه أمام هذه البناية طول الليل قط لأنه كان عالماً بأن ليس فيها خدم كفاية ذلك إلى ان الكلاب الموضوعة في فناء

أوقفت ذلك سيارتها المفجرة امام باب إحدى البنايات في حي من المدينة كان يعتبرها مفضي اكبر الأحياء وأهمها ، ثم قفزت منها وشرعت في صعود درجات سلم البناية بخفة ورشاقة

ومع أن الساعة كانت لا تزيد عن الرابعة صباحاً إلا يضع دقائق ، إلا أن حركة غير عادية كانت تنبث في تلك الناحية ، وكانت عرة فرقة البوليس المحقق واقفة أمام الباب

واحتوت ذلك صفوف للتحميرين حتى اذا دنت من الباب أخرجت تذكرتها المصحبة فسمح لها الجندي حارس الباب بالدخول

وصعدت إلى عرفة عليا فوجدت زمرة من الرجال مجتمعين فيها وعرفت من بينهم وكيل النيابة وستة من رجال البوليس السري والعلمي وبعض مخري الجرائد والمجلات ، وقد أحاط هؤلاء جميعاً بحشة رجل مجدل تلمطخت ثيابه بالدماء

وكان وكيل النيابة يقول في ذلك الحين : — لقد كان من عادته أن يحمل جواهر حائوته الى هنا كل مساء في حين انه كان يحب ..

وقطع عليه الحديث دخول رجلين من البوليس الملكي كانت تعرفهما ذلك من قبل وتقدم أحدهما يقول للمحقق بعد أن دفع أمامه رجلا مادي الاضطراب :

— لقد فتنناه وخسنه جيداً فلم نر ما يستحق الاهتمام وهو يقول انه خدم ثورتون زهاء نصف قرن ، ولم يكن في المنزل سواه ليلة امس لأن الطاهية استأذنت

إلى الصحافة لا يجيدون سوى النقد والذم ، فلم لا يتقدم واحد منهم فيقول لنا من ذا الذي قتل تورنتون وهرب بذلك الخدق الغريب ؟ لقد كنا نرى الصحفيين الحقيقيين يعملون ذلك أيام أن كان هناك صحفيون ، أما اليوم وقد انقضى زمن أولئك الرجال ولم يبق مندوبو حرائد فلا نسمع إلا حصصه وأقداها

وإذا تم كلامه مضى يبحث عن بقية الخدم فتحه مخرو الصفح وبقيت دنك في مكانها مع مندوب شركة الأخبار المتحدة ، وصاح بها واحد من زملائها يقول : — ألا تأتين معنا يا دنك ؟ !

فقال : — كلا ، بل سوف أبقى لأقوم ببعض الأعمال

ومحك الزميل ساخرًا وشاركه في ضحكه . ملا .

وقال وكيل النيابة : — إن الذي يجبرني أن هذا البيت أحسن البيوت وأكثرها وسائل تحذير وتنبيه ضد القوم فكيف .. ودخل في هذه اللحظة بعض رجال البوليس وقال أحدهم

— لم نتر على أي أثر . لقد لاحظنا أن الشيخ قد وضع في كل مكان أسلاكاً وأنجراس تحذير وقد لحصنها جميعاً فلم نجد واحداً منها قد تحرك من مكانه أو أشار إلى استعماله

ولم يبق إلا طريقة واحدة لدخول هذا البيت مع تحطى هذه آلات تلك الطريقة هي .. السماء .

وقالت دنك دون تفكير :

— أفن هيا معصم سقف « النور » وصطك رجال الشرطة وشاركهم مندوب شركة الأخبار في ضحكهم وقال :

— الملك ولد نارع يا دنك ، وكان يحذر بأبيك أنت يسمع هذا التمثيل البديع ..

ولم تقو دنك على سماع هذا اللذع والوحز فخرجت من العرفة إلى الردهة وارقت الدرج إلى الدور الثالث لتخفي مظاهر ألمها ونفاسها ، فلقد الثامنة عشر شهرًا التي انقضت على موت أبيها وهي تعمل في الجريدة التي كان عمرها بها دون أن تجد من بين مديريها أو عوربها من يستند أنها تصلح للعمل مطلقاً ، بل كان الكل يتسرونها تتناول أجراها أكراماً لحاظراً أبيها التوفي ..

وكان أخواها محمدًا مطلوبًا عائدًا لثقله الأحبار وحك خطط البحث والاستقصاء فلما مات بعد وفاة أمها يضع سنين بقيت في الديار بلا عائل ولا قريب ، فأدخلها مديرو الجريدة في الخدمة اعترافًا بخدمات أبيها المتنازلة السابقة ..

ومعذ أن التفتت بمسحها الضحك وهي تجد من حولها أقرب إلى العطف عليها وامتنارها طفلة ، من أن يبهدها إليها مهمة ذات نال

بل لقد أغفلوا أنها بلغت الرابعة والعشرين وأصبح من حقها أن تدعى ميس ريشاردس واستمعوا ينادونها باسم دنك كأنها لم تزل طفلة لم تلغ الرابعة عشرة .

على أن دنك كله لم يكن يفت من عضدها بل اكبتت على عملها باهتمام وإخلاص ، وانفقت مع أحد صبية المكتب الذين يقصون الليل في إدارة الجريدة أن يغاطبها تليفونيًا إذا جدها تنهي في يوم الليل وكان ذلك الصبي هو الذي أبلغها في تلك الساعة المشددة من الصباح بجرعة تورنتون فأسرعت إلى مكان الحادثة على النحو السالف الذكر ..

صعدت دنك إلى الدور الثالث تبحث عن معد يصل إلى سطح البيت ثم عثت أن اهتدت إلى ما تريد ، إذ وجدت غرفة في غرفة الحمام لفت نظرها إليها حوان قد وضع في وسط الغرفة وكريسي أقيم فوق الحوان بحيث يصل الوائف فوقه إلى السطح

بلا عاء فطنت أن أحد رجال البوليس هو الذي فعل ذلك ليبحث عن آثار فوق السطح

وتسلقت دنك إلى هذه الثغرة فخرجت منها إلى سقف « النور » فسارت فيها جمع خطوات إلى أن وجدت بابًا يقضي إلى السطح الخارجي دنت منه قرأته متصلاً بأسلاك أنجراس التحذير ورأت فوقه تراكب يدل على أنه لم يفتح منذ شهرين

وبحثت طويلاً عن السقف الذي زعمت أن المجرم ولج منه السواء إلى داخل البيت فلم تجده ، وحثت بالعودة من حيث أتت فأحست بتيار هواء ضليل يبعث بخصلات شمرها ..

وأدارت صرعا تبحث عن نافذة أو سواها كما يسمح للهواء بالدخول فلم تجد ودق قلبها بشدة وعادت تبدأ البحث بأمان من جديد

فلتت الأركان كلها فلم تجد أي منفذ ورفعت رأسها فجأة وبلا قصد فرأت ثغرة صغيرة في أعلى السقف فأبقت بأن لا بد أن أحداً قد خلع بلاط السقف ثم نشر حبشها البالي وتدلى منه

واذ وصلت إلى هذه النتيجة أسرعت بالمهبط والذهاب إلى غرفة المحققين فوجدتهم يدرسون ويتحدثون فتقدمت إليهم تقول

— لقد دخل القاتل البيت من السماء حقاً ولقد عثرت على الثغرة التي دخل منها وأسرع رجال البوليس إلى المكان الذي أُرشدتهم عنه ، لك يمحصونه ، ولبثت معهم بضع ساعات لعلها توفى إلى حل جديد ثم ذهبت بعدهم إلى إدارة الجريدة لتبلغ رئيس التحرير ما وصلت إليه جهودها وما كادت تصل إلى إدارة الجريدة حتى أبلغها أحد الموظفين أن للمعمير يطلبها فذهبت إلى غرفة ميسر ملبون ووقفت أمام مكتبه صامتة تنتظر أن يبدأها بالحديث فإذا به يتفكر فيها قائلاً :



— ما هذه التصرفات. ١٢٠ ألم يجدر بك أن تخبرني بما يصل اليه عقلك ؟ لقد عرفت أنك اكتشفت الثغرة التي في سقف منزل ثورتون وأن رجال البوليس وجهوا أنظارهم نحوها . ولكي يعرف ذلك وطالعت في كافة الجرائد التي تلتق أحدها من شركة الأخبار المتبعة ، في حين أنه كان من الواجب أن تختص جريدتنا وحدها بنشر الخبر . هيا . . .

وكانت ذلك تعلم أنه إذا قال مدون هيا ، كان ذلك دليلا على أنه قد أسى كلامه ولا يريد أن يسمع أية كلمة أخرى خرجت من الفمفة صامتة وحمه تكاد يهيم الدموع من عينيها . . .

ورأت ذلك زملاءها يواحبونها وقد بدا عليهم العطف يشوبه التشفي فرفعت رأسها ورحلت إدارة الجريدة الى مكان المراجعة ثانيا

ولم تدخل الدار في هذه المرة بل عثت حالة في سيارتها تراقب السماء وتطر إلى فوق بناية ثورتون التي تقع بين عمارتين أعلى منها وأكبر . . . ولكنها لم تعد سيلا إلى حل جديد

وزلت بعد قليل من السيارة فدخلت المارة الى يسار منزل ثورتون وسألت حارسها ، بعد أن أفصح له عن مهمتها : هل انتقل أحد من السكان الى مسكن جديد هذا الصباح ؟

فأجابه الرجل بأن واحداً من السكان قد حمل متاعه ومضى في الصباح الباكر ثم أعطاها مباح التمه التي كان يقطها فصعدت إليها

وكانت شقة ذلك الساكن في الدور الخامس فأظلم مهادك فرأت سطح بيت ثورتون اسدي حصت حواسه كله . وهو حرم عن طريق السماء

ولكنها رأت انه من المستحيل أن يتسلق أحدهم تلك المارة الى سطح بيت ثورتون على أقدامه

ونظرت إلى أطراف قفازيها فرأتها وقد عقلت بهما شطابا رفيعة من الخشب من أثر ما أمسكت بالنافذة ، وتلفتت في العرفة فوجدت أن جدرانها من الاسمنت وبندها من حديد في أن حامت شطاب الخشب الرفيعة . . . وأمسكت به الدموع سأل حارس المارة

— هل كان مع الساكن غش غير عادي — أجل كان معه صندوق كبير الحجم من ذلك الذي يعمل فيه المثلوث أنواجهم وحوائجهم

أكتفت ذلك بهذا لإجراح وهدأت الدرج وهي بهجة مسرورة . إلا أنها كانت شديدة التعب والجوع فأسرفت إلى أحد الطعام لتتناول طعاما بسيطا وتعود إلى أعانها وذهبت بعد تناول الطعام إلى المارة اوقفة على عيني بيت ثورتون فعدت أن ساكتا قد برح شبهه في نفس الصباح وما صعدت إليها رأتها تحابل شقة المارة اليسرى تماما . وقد لاحظت أن ثمة مسافة ضئيلة بين هذه المارة والسور للرفع الذي يحيط بناية ثورتون

وخرجت من المارة عصرا وهي تبني أن تدور حول البناية من الخارج وتذهب الى الحارة الواقعة خلف البنايات الثلاث والتفت فجأة خلفها فرأت واحداً من مكاتب الجرائد يمشي خلفها متلصصا ، وكانت كلمات مدون لا تزال ترن في اذنيها وخشيت أن يكون ذلك الفق متقبا آثارها وخطواتها منذ حين كي يبلغ جريدته متصل اليه جهودها فقررت أن تضله وتتخلص منه في وقت واحد

مضت ذلك الى سيارتها فرصبتها وانطلقت بها بسرعة قبل أن يتمكن الفق من ركوب إحدى سيارات الأجرة في وقت مناسب ولا زالت تطوف بسيارتها عدة طوافات الى أن ضللت مكاتب الجريدة ثم عادت الى مواءمة البحث والاستقصاء

وكانت الساعة قد بلغت التاسعة وأرحى الليل سدوله فدفلت رذلك الى الزقاق الصيق الواقع بين المارة وبين بيت ثورتون فكانت تسير فيه بحذر لشدة ضيقه ولكثرة ألعاب الفارعة وغيرها من المهملات التي كان يلقيها السكان فيه حتى أصبحت كومة كبيرة . . .

وسارت في ذلك الزقاق الى أن سارت تحت الشقة التي هجرها الساكن في ذلك الصباح

وهنا بدت لها على نور مصباحها الكهربائي قطع من الخشب أشبه بالصي لاحظت انها لا تزال حديدية فتناولت واحدة فحصبها فانضج لها أنها ذات ثقل بسيط من الرصاص في مؤخرتها وأن قطعة من الخيط متصلة بقدمتها . . .

وسارت قليلا في الزقاق فصادفت مصيا أخرى ثم أحست بأن ظلاما دامسا يشمرها وأن رأسها قد تلقت صدمة افقدتها الرشد . . .

وغابت ذلك عن وعيها جيبا وحبته دهرأ ثم اذا بها تسمع صوتا يناديها باسمها . . .

واعتمدت الفتاة جالسة وتحسنت وجهها فإذا بها تجد أن خدها جرح اثنا سقطتها فصاحت تقول لذلك الذي يناديها . . . — انني خير . . .

وتقدم نحوها اثنان من رجال البوليس بمشقة ثم ساعداها على الخروج من الزقاق ، فلما أن غدت طليقة قالت :

— أين العمى التي كانت معي ١٩ — لقد أخذنا العمى والرجل ولقد سبقونا به الى مركز البوليس لرى ماذا يقول . . .

وصحب أحد الضباط ذلك الى مركز البوليس الذي سبق اليه ذلك الرجل وقال لها في الطريق :

— لقد كنا نراقب انحاء المنزل جميعاً فرأيناك تدخلين الزقاق وبعد قليل تعثت

الرجل فأسرعنا وراءها لنصرف على الحالة  
عن كثب بقدر الامكان . فرأيناك  
تكتشفين العصى بمصباح الكهرالي ثم  
رأينا الرجل يكيل لك تلك الضربة قل أن  
تتمكن من الجبلولة دون قصد

وقد قضنا عليه فوراً وأخرجناه من  
الزقاق ومعه عصاه ، وانك لم تنبي عن الوعي  
- سوى دقتين قسوف تعلق به قل أن  
تدأوا الاستجواب

— وهل سمع أحد من المكاتبين شيئاً  
من هذه الاخبار ؟

— كلا ، فانهم جميعاً في المركز الرئيسي  
يشمون استجواب ختم المنزل

— ومندوب شركة الاخبار للتعدة  
— ولقد انصرف هذا أيضاً ، وغفل  
بأنه لم يبق سواك متنبهاً للحوادث هنا ،  
فأنت شبيهة بأبيك الذي كان يصر على  
مواصلة بحوثه بعد ان يتغلى عنها كل  
من عداه

وأدجبت دنك الى الثرفة التي أودع  
فيها الرجل الذي أهوى على رأسها في الزقاق  
مراة رجلا تجاوز الأربعين نحيل الجسد  
صموئلاً يأتي الكلام

وخشيت دنك أن يلجأ الرجل الى  
الكاذب وأضاليل يور بها وجوده في  
الزقاق ويبعد عن نفسه شبهة قتل ثورستون  
رأت أن تبدأ بمهاجمته وإخاطمه بأن عمله  
بأنها وقفت على سره وأسلوب جريمته  
فالت توحه اليه الحديث :

— لقد ستأخرت شقة في عمارة الكازار  
وأخرى شاربها تملأ في عمارة درودر ،  
وفي إحدى الشقين أودع كمية من الخبال  
أحمرتها في صندوق كبر وأعددت في  
كل من الشقين قطعاً خشبية أصعب  
مها عصياً صغيرة أشبه بالسهم  
وفي ليلة أمس دخلت إحدى

الشقين وانتظرت إلى أن أدلم الليل  
وأنشأت تقذف من نافذة احداهما تلك  
السهم الخشبية الصغيرة تصوبها الى نافذة  
الشقة الاخرى بعد ان ربطت في مقدمة  
تلك السهم خيطاً ، فأخفقت في هذا الشأن  
عدة مرات وسقطت سهمك في الزقاق بين  
العلب والمهمات فلم يلتفت اليها أحد

وأخيراً نجحت في إيصال سهم الى نافذة  
الشقة الثانية فأسرعت بالذهاب اليها ومنها  
جذبت الخيط مربوط في السهم إلى أن وصل  
الى يدك الجبل الذي أحكمت ربطه بذلك  
الخيط . .

— ووضعت قطعة من الخشب متعارضة  
مع النافذة وربطت فيها الجبل ، وفعلت  
شئ الذي في النافذة المقابلة فأصبح الجبل  
مشدوداً بين العائنين بحيث اذا امسكت  
به وهويت إلى أسفل زالت فوق سطح  
ثورستون بكل بساطة ودون أن تعرض نفسك  
الى خطر كبير

— وإذا أصبحت فوق السطح انزمت  
بضعة بلاطات من سقف السيفة العليا  
وشدت خشناً بهدوء الى أن أحدثت فتحة  
صغيرة سمع جسدك النجول وتغذت منها  
الى الداخل دون أن تعرض للباب الذي  
ترتبط به أسلاك التحذير . .

— وهبطت للنزل بهدوء ودلفت الى  
غرفة ثورستون وكان ما كان مما تعرفه جيد  
المعرفة . .

وصاح بها الرجل يقول :

— كفى أيها الشيطانة فلو أخى أجدت  
الضرب فوق رأسك ، أو لو أنني استطعت  
إيصال الخيط والسهم من أول مرة لما قام  
ضدي دليل . . لا داعي للانكار بعد ان  
كشفت عن الحقيقة . . . انني اعترف بما  
فعلت . .

واتضح ان الرجل كان من المثلين

الهوانيين وانه سئم العمل وأراد أن يضمن  
نفسه مورداً ثابتاً فأعد عدته لانتقام بيت  
ثورستون وسلب عتويات خزائنه الحديدية  
على النحو الذي وقفت دنك الى اكتشافه  
ووصلت دنك الى ادارة الجريدة في  
الساعة الثانية صباحاً فكتبت ما وقع لها  
جميعاً جنابة واتقان ثم قدمت ما كتبت الى  
الطبعة رأساً اذ لم يبق ثمة وقت للراحة

واستيقظت دنك في صباح اليوم التالي  
وهي تشعر بالهم في رأسها فتحسنته فلذا بها  
تجد تنوءاً وورماً أقيمت منه بأنها لم تكن  
حالة بحوادث الليلة السابقة فارتدت ثيابها  
على عجل على الرغم من انها لم تنم سوى  
ساعات قليلة وخرجت من مسكنها وهي  
تنتمى على الله ان تكون نفسها قد نشرت  
وأن لا تكون الجرائد الاخرى قد اشارت  
اليها بكلمة واحدة لئلا ينضب ملفون ١٠٠  
واشرت في الطريق نسخة من الجريدة  
التي تعمل فيها فرائت نفسها منشورة عند ابوابها  
نحت عنوان ضخم جاء فيه :

غرة جريدة تكتشف سر جرعة  
مثل يقتل ثورستون الجوهرى الشهور  
واشرت دنك جميع جرائد الصباح  
وهي واجفة خائفة القلب خشية ان تكون  
واحدة منها قد وقفت الى ما وقفت هي اليه  
ولكنها لم تقو على تصفحها خوفاً من ان تبعد  
أحلامها وتتهار آمالها

ودفعت الى ادارة الجريدة مقابلها  
احد صبية للكتب يقول :

— ان مستر ملفون يريد ان يراك  
يا مس ريشاردس !

ونفذت دنك الى غرفة للسدير وهي  
مبتهجة إذ صعدت أهدأ باسمها مس ريشاردس  
لأول مرة

ووقفت امام مكتب ملفون تنتظر

حديثه فظاهر فانه لم يرها الا بعد حين ،  
ثم التفت اليها يقول :  
— لم تعطي رسالتك الى احد المراجعين  
لعمد كتابتها بشكل خير من ذلك الذي  
ظهرت به ؟ هل تطمين نفسك كاتبة قديرة  
فأحابتك دنك واحدة :

— كلا يا سيدي . . . ولكن . . . لكن  
 ثمة وقت كاف للمراحة وإعادة التحرير  
 — بربك دعي هذا الاعتذار ولا  
 تعاولي خداع شيخ مثلي . . . انك تعمدت  
 إبقاء القالة الى آخر لحظة حتى لا يتمكن الراحع  
 من اعادة كتابتها . اسمعي من الآن فصاعداً  
 اكتبى رسائلك بنفسك أو أمليها ليقونيا .  
 ولكن حذار أن تكتبها على نحو رسالة  
 أمس ويجب أن لا تخشعي رأسك بعد  
 الآن في الاماكن التي تعرضين فيها للمصبرات  
 يجب أن تتلقى تعليقاتك مني مباشرة . .  
 — حسناً يا سيدي . .

— هيا... واسترحي اليوم من العمل... —

واعلمت ذلك صوب الباب موقفة بانه  
ما دام قال هيا قصد انت المقابلة ووجه  
عليها أن تخرج

ولكن بدون عاد بلويها فرحت الى  
موقفها الاول امام مكتبه ، وها قد لها :  
— كم تتأولين أحرأ يا دة ... يا من  
ر : روس \*

— أرحون ريثالا في الاسوع ولكننا  
كافية يا سيدي الرئيس اذا كنت تتنازل  
وتدعوني من ريثاردس دائما على اعتلاء  
انني شخص له وجود لاطفة غريبة لاعتنق  
بسميتها الا لطفلة دنك. كما أرحو أن أتلقى  
تعليمات تخص بهم فسمع لي بان أظهر  
كمهاني. اما أن تكسر رأيي أو لا تكسر  
هذا أمر لا أهم له كثيرا كما احي لا أعلم

العجلات الحرة  
تضاف الى قمة سارة همويل العظمى

ان آمان سارات همويل الجديدة  
 رخص من دي قبل . قيسارة همويل  
 الجديدة . ( منشوري سكس ) ارحس من  
 في ساره . سحب معدل همويل من  
 سوبا . وتتناز الطرازات الجديدة صا  
 زيادة في الراحة والجمال والتنسيق والقوة  
 وبذلك تصبح هذه السيارات ارفع قيمة  
 مماكانت عليه من قبل . والآن قد توحدت  
 معامل همويل جميع هذه التحسينات  
 العظيمة باشكال بعد من اخطر الماستنط في

تاريخ صنع السيارات في الحبل  
الماضي وهو المعجلات الحرة  
المعجلات الحرة في سيارات

هسويل هير عن هيرت  
كثرة في من بيده السيارة ٧٢٢  
أو من من المرحلة العنسا

الوصلاء : اولاد . ا . ج . د . هـ وشرکاهم

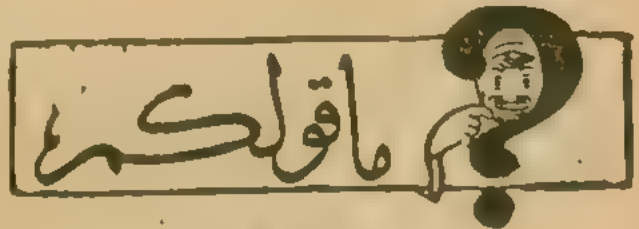
شركة السيارات التجارية الأهلية - شركة ٢ شارع - عمان - الأردن

# PMOBILE

• هموم بلديات المعالات الحرة







## فتاوى الفكاهة

الشهرة الواسعة ، والذين اسمهم عمر أكثرهم  
ناجحون في أعمالهم ولم قدر في أوساطهم .  
وكذلك البنات ، لاحظ أن اللواتي اسمهن  
عائشة أكثرهن سيدات طاهرات عذرات ،  
سيدات في الحياة ، واللواتي اسمهن فاطمة  
تميمات قليلات العقل ، واللواتي اسمهن  
زينب يشن عيشة عادية لا فوق ولا تحت ،  
فإذا كان للولود ولداً إن شاء الله فاني أختار  
له أحد الاسماء التي قميتها ، وإذا كانت فتاة  
فليكن اسمها عائشة ، جعل الله مولودكم من  
ابناء السعادة وشوق له رجالاتك رحلاتك  
حلقه ذهب في وداناتك

طبعاً (مقبش)

أنا شاب في السادسة عشرة من سني  
نلت الشهادة الابتدائية واورست طلبات  
للمصالح اريد التوظيف فكان الجواب دائماً  
(مقبش وظابط) لماذا اعمل ؟

أنور احمد حسين

(الفكاهة) يا ولدي انت صغير  
السن ، والشهادة الابتدائية ليست شهادة  
توظيف ، فلا تضع همرك سدى وادخل  
احدى المدارس الصناعية ، ولا تصدق الذين  
يفررون بك ويوهمونك أن الشهادة  
الابتدائية توظفك ، ثم ان الحكومة لا تقبل  
موظفين نونو

الحب والفرل

أنا فتاة اجنيت شاب واحبته وقد كاشفني  
بعبه وأريد أن ابوح له بحبي فاجعل ، فما  
هو طريق الاماحة بالحب ؟

روزو

(الفكاهة) طريق الاباحة هو  
طريق القباحة ، طريق الوقاحة ، طريق  
الكلاحة ، يابات احتشوا

اسمها يا ناس

انا فتاة في السادسة عشرة من عمري  
اجبت شاباً منذ ثلاث سنين ووعدني  
بالزواج ثم مرضت فلما شفيت وجدته

المزور

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري  
اشتغل في محل تجاري واجيد القراءة والكتابة  
واريد أن التحق بخدمة الحكومة فماذا  
أفعل ؟

(الفكاهة) خدمة الحكومة يا بني  
تحتاج إلى شهادة الكالوريا على الأقل . مع  
وسيط مسموع الكلمة فاحذر أن تترك  
عملك قبل أن تجد العمل في الحكومة ،  
وحذروني بقيت في المحل التجاري واشتغلت  
بالتجارة في أوقات فراغك على قدر ما تستطيع  
قد يصحون لك نصيب ان تصبح تاجراً  
كبيراً ، ويجوز ان ترى نفسك في بعض  
الايام سرتجار وعندئذ ابحت أنا عن خدمة  
في محلك

مرغور السعادة

عما قريب يرزقني الله بمولود . وقد  
اختلفت مع ابيه على تسميته ثم رضينا أن  
تسميه لنا ، فاختار له اسماً وزوجوا الاسراع  
بالاجابة

(الفكاهة) أنا لا اعتقد بالابو عام ،  
ولكني لاحظ أن للاسماء تأثيراً في الحياة ،  
ولا أدري كيف اعتقد هذا مع أنه غير  
مؤسس على قاعدة علمية ، والحق أن هذا  
الاعتقاد مؤسس على للنطق ، فالذين اسمهم  
«سعيد» مثلاً أكثرهم من ذوي الهمم والعالي  
والذين اسمهم «سعد» أكثرهم عطاء ، ولو  
بالنسبة إلى أهل طبقهم ، والذين اسمهم جمال  
الدين أو جمال أكثرهم من ذوي السلطة أو

لوتف

أنا شاب فلسطيني نلت الشهادة الابتدائية  
واريد أن احترف حرفة أعيش منها مهمل اتم  
سليسي وأنا أعلم ان كثيرين ممن نالوا  
الشهادات القانونية يعملون سائقي سيارات ؟  
حيفاً

(الفكاهة) الاحتراف بحرفة لا يضمن  
حياة طيبة مالم تكن حرفة ذات قدر محترم  
وهذه لا تنال الا بشهادة مدرسية عالية ،  
كالطب والطب مثلاً ، أما سائر الحرف  
الصغيرة فهي تمب في الحياة ، وأنت بين  
امرئ ، إما أن تم تليمك وإما أن تعلم  
صاعة ، فإذا دخلت مدرسة صناعية كان  
ذلك أقرب الى السعادة ، فتح الله عليك

هزار وقت

أنا شاب في السادسة والعشرين من  
عمري مستخدم بوزارة جنهات في الشهر  
ولي ميل الى الزواج ولكني أميل أكثر  
لـ مشاركة أصحابي في شراء قطعة أرض  
لبناء لمنزلي استغني عن الخدمة ، فما قولكم ؟  
ع . أ . خ . د .

(الفكاهة) أنت تقول انك في  
السادسة والعشرين ، فهذا هي سن الزواج  
ولكنك من جهة أخرى قبل الكسب ،  
ولك الحق في النظر الى المستقبل ، والذي  
اريد أن تدرسه درساً دقيقاً هو : هل قطعة  
الأرض التي تشتري في شرائها تأتي بأرباح ؟  
إذا كان ذلك فلا بأس بتأجيل الزواج والله  
يوفقك إن شاء الله

عنده فتاة اخرى وهو يطلب أن اقبله كل يوم الساعة الثالثة بعد الظهر لما نوع حبه لي ، وهل اقبله نور سعيد

وسافر يوم الجمعة وارقمس تركي وارقمس عربي واطمك هو وازلك هو .

الفاصم يعمل فاصم

أحب فتاة حبا جما ، فهل هي عجي .

وسهر الليل افكر فيها ، فهل هي كذلك ؟

م . م

الفاصم ( الجواب على هدين )

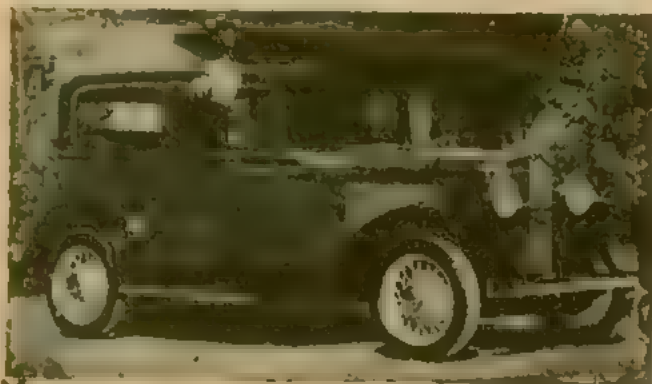
السؤالين يستدعي أن نحري أولا . هل ترحل أو ترحل لخمسة هل ترحل الروح وتقيم . هل أنت ذكي أو عبقري ؟

هل أنت عبقري أو قاصر ؟ أليس أن تكون عبقري هيا صعب حكيم للحكمة ، هل أنت ذكي ؟

توب الى عقلك وتلفت الى واجبات غمك

أو غائلتك ، مالك أنت ومال الحب ؟

## هذه الصفات الاثنا عشر - تجعل بونتياك ١٩٣١ تعيش اكثر بكثير



- (١) ان آبه بونتياك المصنوعة طبقاً للنظم العلمية تختصر في دوراتها من ثلاثة الى ستة دورة في السنة ملايين وكذلك مئات الآلاف من اميال حركة سامها وبذلك تكون أطول حياة من جميع الآلات التي من نوعها
- (٢) الراديو راجد جديد ذو حارس مصنوع من الكروم شكل بهي فنان مصلح كي يعيش طويلا
- (٣) اجسام فيشر جديدة - هيكلها غم ، راحة وحياة طويلة
- (٤) هيكل المثل - قوة وحياة طويلة
- (٥) الآلة مركبة على أربع قطع كاو تشوكية . الاربع - تمنع الارتجاج وتطيل الحياة
- (٦) دامل أكبر - أمان أعظم وحياة طويلة
- (٧) بايات جديدة - راحة أكبر وحياة أطول
- (٨) آلة جديدة لتكبير الصوت - راحة شديدة من الصوت وحياة أطول
- (٩) مسكة جديدة لنظام الآلة - زيادة في الراحة وحماية من الأضرار
- (١٠) شاسي أطول زيادة في الراحة وحياة أطول
- (١١) امانتها - انه معدات هوائية كـ . تزيد في حياة السيارة
- (١٢) رفارف جديدة من قطعة واحدة - زي جديد ، وحياة أطول

شركة السيارات التجارية 'الراهية'  
( أولاد ا . ج . داس وشركاهم )

٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٣٧٥٤ عنة

هل ينظر

أنا شاب في العشرين من عمري ، طالب بكلوريا ، مرضت مرضاً صديراً اقعدني عن الدراسة فنفدت ما كان عندي واصبحت لا أملك شيئاً ، وليس لي قريب ولا معين ، فهل أقدم على الانتحار لضيق ذات اليد ، وإن لم انتحر فمن اين احصل القوت وأنا مريض ؟

ح . ك . ا .

( الفكاكة ) إلى وزير الاوقاف ، وإلى ناظر وقف قاسم باشا ، وإلى ناظر اوقاف المنشاوي باشا ، وإلى الامراء والمعلماء نوجه سؤال هذا الشاب

شهر الزواج

ماذا تقولون فيمن يؤجل زواجه إلى شهر صفر ، هل شهر صفر هذا هو شهر الزواج ؟ ( . . . )

( الفكاكة ) الزواج في شهر محمود كما أن اكل اللبن يوم الاربعاء مكروه ، وهذا وهذا من أوامير العوام ، فتزوج في أي شهر شئت وكل الذين في يوم الاربعاء

# حديث خالتي أم ابراهيم



والتي انست لولو دي لها حاجات ١١..  
أهو أول ما اقدم معا بفضل نجيب من  
بيد ومن قريب وتحكي لي حكايات في مسائل  
وحاجات لا أنا فاهما ولا عارفه أصلها به.  
لكن برده بعيني قوي كلامها . لأنه كلام  
حار زي الشهد .. آمال يا ستي .. دي  
واحدة ربنا عاطيا خفية دم وحلاوة حديث  
ربا يزبدنا كان وبان ولا يحرمنا منها

عندك امارح قلت في عقل بالي يا بت  
روحى اسبري شوية عندست لولو ورفقي  
عن قلبك بجديتها الحلو وسهرتها اللطيفة .  
وعها ورحت هناك وقابلتي التي حارسها  
بأهلا وسهلا وتلتيمت مرجيا وفضلت تهز  
معها وتضحك لحد ما تنشفتي خالص ..  
وبعدين لقيت معاها كتاب كبير قلت  
دي لازم قصة يا ست لولو

قلت لي : قصة ايه بقى يا ام ابراهيم ..  
هو انت شافاني قدامك ملكة ربابة والا  
باشرفي اوزيد  
قلت لها : وماله اوزيد يا بنتي ..  
مش كان بطبل مبول وفارس مالوش  
مثل ...

قال لي : ده مدهش لكن دي مش  
قصة .. ده كتاب عمو  
قلت لها : ولسه يا ما نسمع .. عمو  
ده يبقى ايه ده كان .. يتاكل ولا يتشرب ..  
قولي بالاختصار قدمت تفهمي ان النحو  
يعني الدروس التي تفهم الواحد يقرأ ويكتب  
.. مسود

فلمها : والي .. سي فربى شوية  
كده في النحو بلسكي ربا يصح علي ..  
القراءة والكتابة على ايديك  
وعنها يا ختي ودي ماتت على روحها  
من الصحك وفضلت تقول لي : والي  
لا عندك النحو واخليكي أستاذة  
الا أستاذة دى كان ! .. يعني غرضها  
تلبسي عمة وتعلمني على التزب والا ايه  
س يعني ..

للقصود . فحت أول صفحة وقدمت  
بعمي وقلت لي : ده حاحه سها جمع  
وحاجة اسمها مفرد .. لما يكون كلمه مد  
على شيء واحد تبقى مفرد . ولما تكون  
تدل على حاجات كتير تبقى جمع  
قلت لها : بس كده .. ده النحو  
سهل قوى . خلاص اديني انطسته .. يعني

بيت يبقى مفرد ومحارة تبقى جمع  
قلت لي : لا . مش كده .. يعني  
رجل يبقى مفرد ورجالة تبقى جمع ..  
كتاب مفرد وكتب جمع .. حمار مفرد  
وحمر جمع اا فهمت  
قلت لها : فهمت بس يعني مائة  
حمار وحمر دى ما كان لماش لزوم دلوقت ..  
والا يعني ايه المناسبة بين كوني مش فاهمة  
وبين حمار وحمر .. خلاص يا ستي اديني  
فهمت الجمع والمفرد .. وعرفت الحوكله ..  
اسأليني حق

قلت لي : منديل  
قلت لها : مفرد  
قلت لي : مناديل  
قلت لها : جمع  
قال لي : حواشي اا  
جواشي اا  
قدمت أفكر شوية وقلت لازم عاوزه  
توقفي . لكن برده أنا واعية ودكية مش  
حمار وحمر قلت لها في الحال : حواشي  
جمع من فوق ومفرد من تحت اا ..  
...

## مطلوب

وكلاء جميع جهات الفطر المصري والأفطار الشرقية لبيع اصناف سبعة التوزيع  
ارباح مصمومة بدون تعطيل شملك الخاص  
عبات مع التوضيحات والشروط اللازمة نظير عشرة قروش صاغ للفطر المصري  
عشرون قرشاً مصرياً لباقي الأفطار الشرقية . ترسل خالصة احرة البريد  
اكتب اليوم قبل ان ينتهز غيرك الفرصة الي : صندوق بوسة ١٧٩٧ مصر

دروس قراءة وكتابة بطريقة  
برايل لعمادتي النظر بأجرة  
منهودة شارع القناطر نمرة ٨  
مصر الجديدة

كل يوم بموتاه اقرأ الدنيا المصرية



# صابون «لوكس» للتواليت

كثيرا من نغوم الدنيا يستعصم هذا الصابون الفاخر ذو اريج عود البندج ليعط  
شعرهن ناعمة ملساء . ونغوم الدنيا اراهرة التي يسهل لك من وراء اناشيه  
اليسب . يستعصم صابون «لوكس» الفاخر للتواليت ليعط موهبه  
شعرهن وهذا الصابون الأبيض الوهاج ورغوة اللسان ورائحة  
العجبة الطيبة يحمي الجلد ويجعل البشرة ناعمة .  
صابون «لوكس» أبيض كاشع ورغوة كارهور المانحة



هناك ما يقويه ثمة السيم لشجرة ربيبه دوريه التي جعلت بشركه من حدوت  
« صابون لوكس للتواليت يعطي بشرتي نعومة جميلة التي  
ما كنت أحسن من أحسن عسل لا يلبس العاني ليس  
حقيقه « صابون «لوكس» . اي ضرورة  
حدا . باسمه .

( ربيبه دوريه )

## LUX Toilet SOAP

MADE IN FRANCE

MADE IN FRANCE

هذه خضرة . قطعة كبيرة من صابون «لوكس» ترسل مجانا لمن يرسل الطلب

او اياه ويرسل الى :

ل . ت . س . صندوق البريد ١٣٨ اسكندرية

او اياه يرسل الى قطعة من صابون «لوكس» . له انا من لحة الكبر  
وطيه خضرة مليات ولا يسبق لي طلب عينة وأتمهد بأن لا اطلب مرة ثانية

( الكاف 1 Allokaha )

العنوان

الاسم

ينتهي مفعول هذا الكوبون حتى ١٤ يونيو سنة ١٩٣١

اسكني «سني» .

حفا . ده لمر عمارة لا حل ولا بق

بني رحل ده مول عمرة سكرات  
عجبين ، عقله ودسه في انحره لا يصير ٣٤  
ولا يقدر يسلا . .

وباما تسجنه ولعنه . . وده مين ؟  
يستحيل كونه يطلها والا يسبها

وجيت لك أول امبارح ماشي في الحارة  
لقيت لك العلم عمارة قاعد مقمر في راس  
الحارة وحاطط راسه بين ايديه وهو حامل  
م الدنيا ومكروب كرب ربنا ما يوري حد  
سألته قلت له : ده المواني يامطر حماره . .  
مالك يا بني مكروب ومهموم وعامل زبي  
الثور التي شايل الدنيا ؟

قال لي : « سنيين في حالي يا أم ابراهيم »  
قولي يا سني كان مزاجي رايق ساعتها  
فعدت اساره وادردش معاه حبه طويله لحده  
ما قعد يتكلم وقال لي :

« أصل المسألة اني عثرت على حقة حكيم  
استان لكن رجل امير ما فيش بهدكده . .  
حقة سكر تمام . . يخلع الضرس بقرشين  
صاغ لس . . واحد ما يخلع الضرس لاه ان  
بدينه كاس كويالك كبر عشان موقه وصمغ  
الوجه منه »

قلت له : « طيب وايه الذي مزعلك في  
بكده . رحت تطلع عنده ضرس وكنت  
حس الكويالك الذي عنده ما اواكش  
كاس »

قال لي : « سني . . كل مره كان  
بديني سكراس . « الكويالك الذي عنده  
ما حشش . لكن أنا الذي صروني  
حشش . . أنا عروني ليه ربه ما حشش  
للاسان تمت ولا تسفست ضرس . . »

خصصو على لافل

١٠ في المائة من أرباحكم لأجل الاعلان

# شفافها الشوق

## الحب لأول نظرة

كنت في الرابعة والثلاثين من عمري أعزب مؤمناً بالمزوية وقد كنت أحسب أنني لن أتزوج قط ولن أقع في حب غادة ما حيت حتى كانت تلك الليلة التي ذهبت فيها إلى لندن وقابلت ميزي ويسن وكانت أرملة شابة وقد أيقنت من أول نظرة أنها أحمل حياة استمتع بصري برؤيتها

وكان صديقي كلاي ادواردز قد أولم ولحبة في تلك الليلة وزعم أنه لم يأدها إلا من أحلي غير أن بعض أشغالي تطلب الكثير من وقتي في ذلك اليوم فلما وصلت إلى دار ادواردز الفاخرة وجدت لعب البردج قائماً على قدم وساق وكان بعض الضيوف منهمكين في الرقص . وما طهرت في القاعة حتى صاح الكثيرون : « هالو يا رسل » وقال آخرون : « عم ساه يا بوب » . وقد تردد بصري بين الحاضرين فلم أجد وجهاً غريباً عني ، إلا وجهاً واحداً كان أحسن الوحوه جميعاً لما انتهيت من التحية حتى جمد بصري على صاحبته لا يريد أن يفارقها . وكانت غادة نالفة حد الجلال لها عينان مجلوان لهما مثل رقة البحر ، وجلد أبيض ناعم لم يحتاج إلى تجميل بطلاء أو مسحوق ، وأنف دقيق مستقيم يدل على رفعة منبت وإياه ، ويتوج رأسها شعر ذهبي متموج . وكانت في الثالثة والعشرين من عمرها كما أخبرني كلاي فيما بعد ، ولم تصرف تلك الليلة حتى كان حبها قد ملا قلبي ، وكنت قد لعبت البردج مرتين وأنا جالس إلى المائدة التي جلست إليها ، فكانت كل نظرة منها تحلب لي وكل كلمة

تنبعث من ثغرها تزن في أذني وكأنها أحلى نغم الموسيقى ولما خرج كلاي من القاعة ليخلط بعض الكوكيتيل لحقت به وقلت له : إن هيتا تدل على استقرارية لم ر منب في أمة فتاة أخرى فطر إلي بصره لم افهم كبرها وقد :

— أجل . انها كذلك وهي أيضاً حسنة ولكن حذار أن تفقد عقلك يا بوب فاتها لا تليق لك وقد عرفتها منذ الصغر . أتذكر أولاد سلون الذين كانوا معي في المدرسة ؟ لقد نشأت معهم وكنت أفني نصف وقتي في دارهم . وهذه هي اختهم الصغرى وقد تزوجت زواجاً مشثوما وهي في الثامنة عشرة من عمرها ولم يتعها من ولوج باب عكة الطلاق إلا أن زوجها هوجو ويسن أنشدتها من معاشرتة بأن أصيب في حادثة سيارة فمات . ولكني أفضل أن تشف حباً بابة فتاة غير ميزي ويسن . ولست أدري ماذا سيكون من امرها فاني احسني مسؤولاً عنها .

— وكيف تشل عنها ؟ ولكن في هذه اللحظة كان الكوكيتيل قد أعد فلم يجب كلاي على سؤالي . وقد رأيته بعد ذلك يتناقش برهة مع ميزي ثم جاءها السائق بكوب من عصير البرتقال . وهنا صاحبت فتاة من الحاضرات : — ماذا تشرب ميزي ؟ فقال كلاي :

— عصير البرتقال . أما انتن فانكن تحبن شراباً أقوى من ذلك :

## حسنة مدمنة آخر

وكانت حارتي إلى مائدة العشاء تلك الفتاة صاحبة الصوت الاجش التي سألت ذلك السؤال عما تشربه ميزي . ففي أثناء الأكل ملت إليها قليلاً وقالت لها : — ما ذا كنت تشين بؤلك عما تشربه ميزي ؟

مهزت كنفها وقالت :

إن الجميع يعرفون داه ميزي وإن كلاي يجتهد في شفافها منه . وقد مكث عدة سنوات وهو لا يراها حتى كانت ليلة صادفها فيها بمقرص تشازي وكان ذلك قبل يومين من موت زوجها وكانت هناك تشرب كلاً بعد أخرى دون أن ترتوي ، ولما شهدا كلاي على هذه الحالة توحه إليها وقال لها : « الت ميزي سلون ؟ » فاجابت قائلة : « وماذا يهمك لو كنتها ؟ »

واذ داك قاطعت جارتك إلى لماندة قتالها :

— لماذا تخبريني بكل ذلك ؟ — لقد بدأت أنت بسؤالي عن ميزي : اليس كذلك ؟

ثم استأنفت كلامها قائلة :

— قال لها كلاي بلهجة شديدة إذا كان بمثابة أخيا الأكبر : « لا يعمل بك أنت تكوني على هذه الحالة » . وأبدها عن المائدة وتحدثت إليها ملياً بينما كانت لا تعي إلا قليلاً مما يقوله . وبمدهد أوصلها إلى بيتها ومنذ ذلك الحين أخذ على عاتقه اصلاحها وقد أصبح شبه ولي أمرها وهو لا يسمح لها قط بمعاذرة مات الحان قدمت لحارب .

— لعله مفرم بها ؟ — كلا . هذا غير ممكن فانه محبباً حتى كوني وقد خطبها رسمياً . وإنما ينظر إلى ميزي نظرتة إلى أخت صغيرة له لانه ترى مع اخوتها وبديهي أني استأنت لما سمعته عن ميزي

— يعني انت نجني بوب سعيدا  
وسادتكما الآن في يديك خذرا  
وقد قضينا شهر الصل في رحلة بديعة  
غمرتنا فيها السعادة وكانت ميري أشبه  
بتمثال أبدعه الفنان لا تشع العين من  
رؤيته

وقالت لي يوما في خلال نعدنا :  
— لا ينبغي للفتيات ان يتزوجن ،  
وهي لم يتخطين الثامنة عشرة من عمرهن  
شيانا لا يكدن يعرفهن حق المعرفة ، لم يكن  
داه زوجي الأول — هو حو — هو الشراب  
ولكن الخدرات ، وقد كان يهددني بمديّة  
إذا حاولت منه منها . وكنت في خجل من  
ان أعود إلى أهلي بعد ان فررت من  
المدرسة وتزوجت رغم مشييتهم ، ولكن  
كنت أحرص خاتمة من العيشة مع هو حو  
وحالته كما وحقت . وقد كانت لنا خادمة .  
ثلث ان تركتنا

وهنا ارتفعت من هول الذكري  
فحفظها لمرمي وقت لها  
لا والله اني بكل ما سادوك .

لندي حياتك من حديد وإني نازم انت  
احطها سيدة

فأخبرتني بقصتها كلها بيننا كنت محمّة  
يدها يدي وهي مستندة بجدها إلى كفتي  
فلمت منها كيف هربت مع هو حو الذي كان  
قريباً لأحدى رفيقاتها بالمدرسة ، وذكر لي  
غربة اطواره التي بدت حتى في شهر الص  
والتي ظهر لها فيما بعد انها مسببة من  
الخدرات التي كان مدمنا لها . ووصف  
لي شقامها معه وكيف طاردها ليلة في  
الشارع الذي يسكنان فيه ولم تمكن مرئبة  
غير قميص النوم ، وكيف كانت فكرة  
الانتحار تعرض له دائما حتى اذا ملت في  
حادثة السيارة لم يعرف أمات متحرراً أم  
قضاء وقدرأ

وقد ادركت كثيراً من هذا الاعتراض  
الصريح وأيقنت ان إدمانها الشراب حتى  
صار عاده لها كان مشأاً معاشرة ذلك الزوج  
الذي جعل حياتها قطعة من الشقاء .

مشرح وست أند قد مثل روايتين من  
رواياتي . وقد نحتنا نجاحاً لا بأس به ثم  
بعضهما لأحدى شركات الفيلم ببلغ طائل .  
وكان لي في إحدى الضواحي بيت ريفي  
جميل تحيط به حديقة غناء مساحتها حصة  
أفدنة وهو لائق لأن آتي بعروس إليه ، بينما  
كان لي مركز اجتماعي يحسدني عليه  
الكثيرون . وفوق ذلك لم أكن قبيح  
المثبة هالي ابلغ نحو ست أقدام طولا  
ووجهي قد يدل على بعض التهذيب

### زوجها الاول

بعد ان تصدت الزيارات والمقابلات  
طلبت إلى ميري ان تتخذني زوجاً لها  
واخبرتها ببلغ غرامي بها وبأنني لم أحب  
فتاة فكان جوابها على ذلك ان وضعت  
يديها على كفتي برقي وقالت :

— لا أظن أنه ينبغي لي أن أجيء  
بذلك وبس هذا لأنني لا أحك وني على  
العكس قد شغقت بك حياء منذ الليلة التي  
تقابلنا فيها أول مرة . ولكن لا أظن أنه  
يجوز لي أن أتزوج ثانية فقد كان زواحي  
الأول شقياً للغاية . ولو تزوجتك لوجب  
علي أن أكون الزوجة التي تمثلها في وهنا  
ما لا أستطيعه . انتي يا بوب تربي لحظات  
أود فيها لو أبيع حياتي بجرعة من الخمر  
فهل علمت سري الآن ؟

— اني قد وقتت عليه من قبل ولكنه  
لم يؤثر أدنى تأثير في حيي لك . فهلا  
تزوجتي يا ميري ثم ابتعدت من ضجة هذه  
الحياة بما فيها من حفلات وشراب ؟ لتزوج  
ولنمشي معاً في مكان منزول

وقد تزوجنا بعد شهر من ذلك وكانت  
الحفلة في دار تيودور اخي ميري وزوجته  
ولم يزد عدد اللدعوين عن خمسين من  
الاصدقاء القريبين وكان كلاي في مقدمتهم  
وقد أدت خطيبته مهمة الوصيفة لعروسي  
والعجب ان كلاي كان يبدو عليه الفرح  
والأسف معاً وقد أهدى البيا هدية ثمينة  
وقال لميري :

وكنت أود لو . لكن كذبت والكلمة تسطع  
أن أغتلب على عاطفة الحب التي تولدت لها  
في قلبي ففكر كلاي معها في تلك الليلة وفي  
اليوم التالي زورتها في بيتها وفي غده دعوتها  
إلى المشاء في مطعم فاخر . وفي صباح اليوم  
الذي بعده خرجت معها راكبين جوادين  
للرياضة . وكانت تسكن بيتاً وحدها ومعها  
خادمتان وقد الفيتا بالنهار كما هي بالليل :  
حسنة حسناً لا أثر فيه للصناعة

ولم يخفي الا أن أصرح كلاي عني لما  
اذ كان كما قلت بمثابة وصي عليها فكانت  
جوابه أن هز رأسه وقال :

— اني آسف لتلك بابوب وقد كنت  
أود أن اختار لك أية فتاة أخرى . ألم تسمع  
الناس يتحدثون بشيء عنها ؟

— أحل سمعت أنها اكثرت من

الشراب في حفلة راقصة وانك تتولى علاجها  
— ولكنني ألتج في معالجتها وبالإلأسف

إنك تعرف ان دار سلون كانت دائماً

مفتوحة للضيوف وكانت أنواع الخمر

حاضرة بها لتقديم اليهم كما يرغبون . وقد

ملت بات أخو ميري الأكبر وأعز اصدقائي

علي من ادمان الخمر . ونشأت ميري وهي

ترى الخمر تصب وكانها ماء . ولما دخلت مدرسة

داخلية لم تلبث أن هربت لتتزوج من ويلسن

ولم يكن كفتاً لها ولا لأية فتاة في العالم .

ويبدولي انه كان يشجعها على شرب الخمر

وللمعات في حادثة السيارة زادت من احتشائها

وعندئذ تسطت في الأمر لاني اشعر اني

اخوها الأكبر . وانا أؤكد لك يا بوب أن

شرب الخمر مرض عندها وانها لن يشفيها

منه الا حب بملك عليها مشاعرها أو كارثة

تفقدوها كل لذة في الحياة

وأنا لم أذكر لقاري شيئاً عن نفسي

فما سبق ولذا أقول هنا انه كان لدي في ذلك

الحين ما يمكنني أن أقدمه للمرأة التي أهواها

قد ورثت ما يكفيني لأن أعيش عيشة

رغبة وقد مكنتني ذلك من أن أشغل وقتي  
ببومبي الكبرى وهي الكتابة وتأليف  
القصص . ولما قابلت ميري أول مرة كان



وعرفت ان سكون حادي معها محففة عن ذلك كل الاحلاف وان عيونها من حور سائتا حتى لا تشاق الى حلتها. وكب أسس أب أعرف طابعه بدمعته ولكن تهر لي في كب عمت في عذ الض

### سعادة نشوها شائبة

ما معنى شهر العسل عندما ان مرل ربي فمتب عيشه تخبط بها السعادة وه من عفتني. مما حالي الله. بين الروحين وقد ما خب بي وبس. وي تصعل. معان في البول ولادوي قد كان. في سب لخالق والكبر وكرر رعت اني ولأم وحلال كانت احمر فب تجري مجرى الماء فسرني أن رأيت مجري فم كل كائن بقده لها. وقد امسعت أضاء عن شرب حتى أعديل من حمر

لأن أريدت أن أكون لها القدوة للكل ولكن بدمعته ثمانية أشهر من رواجها خيل لي وأنا ماثم ليلا في غرضي اني أصبع وقع خطوات تير بحدري على قطيفة الردهة ولما كنت أعيد ان الحمد لا تحرون على ارتياد الطابق الاعلى في تلك الساعة من الليل تسلفت من عرقتي دون أن أحدث موتا لاري ماذا هنالك فتهدت على نور الريحه الخافت زوحتي وهي تهبط الدرج مستسهة دون ان محس وجودي ثم دهب توكا الى عرفة الطعام وسرت ورامها على بعد عيث لا تراني فأبصرتها وقد فتحت دولايا صغيرا وأخرجت منه قارورة وبسدت ذهبت الى عرفة الجلوس وكان بعض النار لا ر ب. بقدر في اللدعاة. وم أدر وقشد ما يضي لي ان امله وقد خفت ان حمر زوجي نجسي عليها فقيت عتشتا وراء

حدي النار وقد حمد الله في عروقي من شدة الحق. وبعد لحظه رعبت الى باده وأراحت السارة الي عنها وحملت صدر لي ظلام الحديقة وجيل لي انها كانت تقاوم رغبتي في الشراب وانني ضيها ممركة تدور بين الواجب ومرض الادمان. ثم أرحت السارة فسللت خارجا من الغرفة ودهمت الى فراشي وقد اتضح لي ان ميري لم تشع بعد من مرضها الخطير. ولكن لم تمض مع دقائق حتى جاءت الي فأيقظتني وهي عسني نائما وكانت هبتها تدل على اليأس مرر وقالت لي. ارحوك يا بوب اذا كنت تحبني ان تنجني من ممي. فاحتضنتها وهي تبكي

وفي مساء اليوم التالي عدت من نادي الجولف الذي اعتدت اللعب به فز أجدتها تنظر قدومي على عاتقها ولذا سارعت الى



## فراق لا بد منه

انتظمت معيشتنا وعاد اليها الهناء كما كان في شهر العمل وخيل لي أن كل هم قد انقضى وزال ، وقد اتخذت لي مكتبا في مؤخرة الدار أنظر من هناك زوجي وطفله والمرضتين ويطلق أذن موت ميري وهي تنفي سعيدة فرحة

ولكن في ليلة مظلة عاد الكبير أشنع من ذي قبل . فقد كنت مدعوا معها إلى حفلة وفي اثنا غلطني وشربت قليلا من الكوكيتل ثم خرجت إلى غرفة أخرى وشربت كأسا بعد أخرى . ولكنها كانت لا تزال في وعيا حين رجعت معها إلى بيتنا عند منتصف الليل . وفي صباح اليوم التالي عادت تحتسي الخمر مبكرة وقد فتحت درجا في دولا ب خاص بالطفل فوجدت قارورة من شراب الجين وقد فرغ نصفها ثم وجدت قارورة أخرى ملاء وراء بعض كتب مهجلة في المكتبة . وكانت قد خرجت مع صديقتين لها ثم رجعت إلى البيت وتأثير الخمر ياد عليها حتى خجلت من الخدم . وكنت كلما رويت الخمر التي اكتشفتها لها لا ألبث حتى التي حديداً معها . وقد رجعت أطول معالجتها بالتوسل مرة وبالعيد أخرى ولكن دون جدوى

حتى كان يوم لاحظت فيه انحراف صحة الطفل فنبهتها إلى ذلك ولكنها كانت سكرى فتناولت قارورة وشربت منها جرعات وهي تقول لي مترنحة : « وماذا يهمك من أمر الطفل ؟ » وقد صحت بها أن أرمي هذه القارورة ولكنها لم تدعها حتى غلظني النيط فاخطفتها من يديا ورميتها بها فاصابتها في وجهها ووقعت مغشى عنها فركمت إلى جانبها وكان قلبها ينبض وإن أنسى ما حيت ذلك الجرح الذي استولى علي في تلك الآونة فقد حسبتها قد ماتت فلما وجدت قلبها ينبض خفت أن تكون عينا قد قُتلت . وجاء الطبيب فوجد أن

لست بحاجة لك . خبرني كيف حال الطفل ؟ — ان الدكتور هيل يؤمل حياته . وهو طفل جميل وقد احضرت مرضتين للنفاة بك وبه وهما غير المرضة للوجود هنا الآن . اجتهدي يا عزيزتي ان تنأى وانسي كل شيء . ولؤمل خيرا

— اجل لو ان حبك يتسع للصبر علي فان في تكويني النفسي عيبا لا ريب فيه وعندئذ بكت بكاء مرارا فلم استطع البقاء في جانبها . وقد كنت في الحق نافقا عليها اذ كان سوء حالتها الصباحية والتبكير في ميلاد الطفل ناشئين ولا ريب من ادمائها الخمر وهي جلي وصرت في الايام التالية اصلي صلات كنت ناسيها من زمن طويل ولما قال لي الطبيب ان الطفل قد نجما من الخطر ايقنت ان الله تعالى تقبل صلاتي

وقد ظلت ميري بعد ذلك ثلاثة اشهر وهي لا تقرب الخمر فلتردت صحتها واسترجعت بهاءها وبدت عاطفة الامومة لديها قوية رقيقة . ولكنها كانت لا تزال تغالب نفسها حتى اذا باعته يوما وهي تبكي قالت لي : « كان جديرا بي أن لا اتزوجك فقد كنت أعرف من نفسي أن دأى لا يبرأ وصح لي كلاي أن لا اتزوجك فأشفيك . آه ياوب الا تركني أذهب إلى مصح لأعالج فيه

ولم أمانع قط في ذلك وأسعرت باستدعاء الدكتور هيل فدلنا على مصح موقوف منه فذهبت اليه مع طفلها وما كان أشد شوقي اليها في اثناء الشهرين اللذين مكثتاه هناك ! لقد ايقنت في غيابها انها هي الشمس التي تملأ البيت بهجة وورا . ولما عادت من المصح رأيتها وقد تهدمت صفها وكذلك طفلها نما في تلك اللدة وصار له خدان متوردان ، وما دخلت البيت حتى حلت تطوى بجميع غرفه وتقول لي : « هكذا كنت أفضل حين أعود من المدرسة الداخلية إلى بيتنا في الساعة »

عرفتها فوجدتها رافدة على أريكه وعيناها مغمضتان ورائحة الويسكي تمنت من انفاسها وعلى الارض على مقربة منها قارورة ويسكي فارغة وقد حاولت إقاطعتها دون جدوى فتركها تنام حتى تنفيق

وتلت ذلك أسابيع كلها كمروم تكررت فيها الحوادث الماثلة لتلك وكنت أستعطفها بما بيننا من حب وأذكرها بالجنين الذي يتقلب بين احشائها حتى ترك الخمر وكانت ترق لرجائي وتمتنع عن الشراب حيناً ولكن داءها كان لا يلبث حتى يعاودها فاداعي سكرى لا نسي فاذا افأقت قالت لي وهي تبكي : « يا لله لماذا تزوجتي ؟ لقد كنت اعرف اني سأكون سببا في تعاستك . وبودي لو أترك الشراب لولا انه اقوى مني »

وكان من عادتي ان اكتب قبل الظهر وفي العصر أذهب إلى نادى الجولف للعب ففرت هذا النظام كيلا اترك ميري وحدها عصرا فصرت امكث بعد الظهر في المنزل فأقرأ معها في الكتب والمجلات او نخرج معا للرياضة في سيارتنا . وكان بعض الاصدقاء يزوروننا احيانا ولكنها كانت لا تتكلم من الجالوس معهم . وفي ذلك الوقت كانت تمضي أيام عديدة دون ان تلمس ميري شيئا من الخمر تلبها ايام أخرى لا تكاد تنفيق فيها من السكر . وكان اكثر الخدم قد لازموني سنوات قبل الزواج ولذا لم اربب فيهم ولم اتهم احدا منهم بأنه يجهنم بالخمر . وكنت قد حرمت دخولنا في المنزل نحرعاً باننا

وفي ليلة عصفت الرياح فيها جاءها الخافض فاستدعيت طبيب الأسرة على عجل ، وبعد دقائق قال لي : « مولود ذكر جاء قبل أن يتم الحمل بخمسة أسابيع واطن ان في الامكان اناذاه . غير ان حالة زوجتك خطيرة »

ولما سمع لي بدخول عرفتها وجدتها شاحبة اللون بادية الوهن فقالت لي :

— جيذا لو تركني الطبيب اموت فاني

القارورة أحدثت رصاصها تحت عينا اليسرى ، ولما احرق الطبيب بذلك وطمانني على ميري اجمالا اعني على لفرط ما عملت من التلق وقد تحت جسد ذلك اربعا وعشرين ساعة وما صحت حتى عذمت على امر حل وهو أن افارق ميري فقد كانت العاقبة سليمة هذه المرة ولكن ما ادراي أن يتملكني النصب مرة أخرى فأقلتها ؟

وقد اخبرتها بذلك صراحة حين استردت معها بعد تلك الحادثة واما بقيت علامة سوداء تحت عينا اليسرى . وكنت قد وقعت حينئذ النافذة انظر من خلالها الى الحديقة فقالت لي ميري :

— ابتضني يا بوب .  
— كلا . وبودي لو اخي ابصتك لان ما عذمت عليه فيه عذاب لي ولك . لقد شفى الأمر بيننا يا ميري وسأبعد عنك وأخذ الطفل معي حتى يربى التربية الصحيحة

صاحت قائلة :  
— كلا لا يمكنك أن تؤذي هذا لأدى كله . كلا لن فعل ذلك يا بوب .  
وقلعت من فراشها وجلست تتوسل ولكني اذ نظرت الى عينا الرضوخة والى الرباط الذي على جنبها والى وجهها الساحب الذي كنت اراه من قبل بالغ الحسن أحسنت أن عاطفة الحب قد ماتت في قلبي وقلت لها بلهجة قاسية :

— لقد انتهى كل شيء . يسا وعدتودت خائبي وهأنا مستعد للرحيل

ولما أنبأت الدكتور هيل بما عذمت عليه أيدي فيه وقال لي :

— حسناً . اذهب الى أبعد ناحية حيث لا نتم مفرك ولا تستطيع اللحاق بك . وأما أعرف ان رجلا غيرك جربوا هذه الوسيلة في مثل حالتك ولكنهم لم يصدوا إلا قليلا . يسكو صدق في نفس المدي . وقد نجح محاولتهم . ولذا عليك بالاعتماد وهذا إما أن يضي عليها الفناء الأخير وإما أن يضيها

من داتها شفاء نهائياً وكلها الحائلي حير ما هي فيه الآن

وقد تركت ميري من المال ما يكفي لأن تفرق معها في الجار لوشاءت فاني في الحق كنت يائسا منها . وفصدت الى افرقيا الجنوبية دون أن اخبر أحداً بوجهتي سوى عمي بعد ان حذرته من اعطاء عنواني لاحد . ولما ودعت ميري كان اليأس باديا في عيناها وقد حاولت أن احدها برفق وقلت لها ان هذه هي التجربة الاخيرة فإذا لم تفلح معها فلن يعدي معها شيء في العالم ثم قلت لها وأنا اقبلها قبله الوداع : ه حين تتركين الشراب الى الابد لا لمدة مؤقتة — فاعلمي اني انتظرك فاني لم اجد في حياتي امرأة سواك .

### قاعدة الخزاي

لست اصف هنا عذابي اذ بعدت عن ميري فانه يحل عن الوصف . ولكن اقول اني كنت افكر فيها في اللحظة واحلم بها في النوم . ولما استقرت في مكان لي جنوب افرقيا وجدت فكري مشغولا بها دائما فلم استطع ان أكتب بالهمة التي كنت أكتب بها حين كانت بجانبني . ولكني استقرت ارادتي وكانت دائما قوية لا تخذلني . اما كلاي الصغير فقد بما وترعرع مع معي الزمن وكنت قد احضرت له مربية اسكتلندية اسمها (لي) ارتاح اليها كثيرا ولم بعد يذكر لهما اذ كان قد تركها رضيعاً لا

يسري . وشرح كلاي الصغير يحدثني عن سيدة شابة تعارف بها مع مربيته اذ كانت بازلة في فندق قريب من المنزل الذي نكته ولم يكن يعرف اسمها الا انها السيدة ذات الخزاي . وقد سألت المربية عنها فقالت لي انها سيدة طيبة تحب كلاي وتلاعبه كما تلقاه ولا تفتأ تضح له الألعاب والمهدايا المختلفة . ولكني لم أعبأ بها كثيرا بعد ذلك فاني ما كنت لأسمى الى امرأة بعد ما هجرت زوجي المحبوبة

ولكن قدر لي أن اقابل ( السيدة ذات الخزاي ) بعد حين قصير فقد جاءت الى المربية يوما واما مسجك بالكتابة وكانت ملاحظتها تنطق بالجرع فقالت لي ان كلاي اصابت سيارة وهي مسرعة وفي الحال جريت معها فراءيت على بعد ارحاما وطفلي العزيز تحمله سيدة قتلت للمربية من تلك السيدة فاجابني بانها « السيدة ذات الخزاي » وقد كانت اسرع الى صديها الصبر من ايه . وقد أوشكت أن اقعد وعي لشدة خوفي على ولدي ولكني حمدت الله اذ وصلت اليه فوجدت الاصابة أقل مما خفت وما رأي حتى قال لي : « بابا » . وهنارفت (السيدة ذات الخزاي ) وجبها وكانت حائرة على الملعل فاذا بي ارى زوجتي ميري ا

ولما احتوانا البيت تاننا وقالت لي :  
— لست انصح لكل الأزواج ان يسلوا مع زوجاتهم مثل ما فعلت معي يا بوب ولكنه كان على أي حال علاما آتي بالمعجزات .  
اني حين فارقتي أنت وولدا كلاي حيث اني لم يق لي سوى الموت من الأمان ولكن لم يسمح جبكا لي بأن اموت فجاءت نفسي بقوة ومثارة طول هذه الأشهر ولما وثقت من اني برمت رجوت الدكتور هيل ان يبعث عن مفرك فتضح في ذلك وجئت الى ها ولكني لم اجرؤ على ملاقاتك اذ حسبك سمعي .

— اني لم ابصك قط بل احببتك دائما افلا تعودين اليها يا ميري ؟

— ادا كنت تريدني . وثق اني لن احملك تعجل مني كما كنت قلا . انظر يا بوب كيف بما كلاي وصار ولداً جميلا !  
ولما علمت المربية خافية الأمر قالت بلهجتها الاسكتلندية : « لقد لاحظت دائما ان نمة شبا كبيرا بينها وبين الطفل »

وهانحن الآن نعيش في هناك لانتوبة شابة وقد أصبحت ميري ارق السيدات واقفل الزوجات كما انها لاتزال اجهلن طرما



# دهاء المسيو ليكوك

## قصة بوليسية

مسيو ليكوك هو رجل حاذق ربه بوليسية لها حجاب عملي امين حابوربو وقد سار هذا الحجاب في صدره فسيكوك على شحون اوتوكون دوليل في حابوربو لشركه لوكوك هو ٥٠٠ لاون لا يقل من ١٠٠٠ لاون ودهاءه ابراهم في اكتشاف ابراهم ثم يصرى غريبه لا يتصورها القتل . ولغرابه رواية المسيو ليكوك وكثرة ما فيها من الحوادث التي تثبت دهاء بطلها ، فقد رأى أحد الناقريين الاميركيين أن يقتطف فصلا منها يعتبر في حد ذاته قيمة مبدية كاملة للقره في كتاب يحوي أشهر القصص البوليسية . وذلك ليترك من لم يقرأ كتاب روايه من ابراهم هذا الصل موه اسيو يدوت ودهاءه في اكتشاف الحرائم وتحويل اسبابها وكيفية وقوعها . ونحن بدورنا نترجم هذا الفصل لقراء « الفكاهة » نفس العرض الذي اراهه ذلك الناشر من نشر الفصل المذكور في كتابه

نشرت جرائد باريس الصادرة بتاريخ ٢٨ فبراير ١٨٩٠ الخبر التالي :

وقعت سرقة كبيرة في مصرف المسيو اندره فوفل . وقد أحدثت هذه السرقة ضجة كبيرة في الجهات المجاورة لشارع البروفانس . والسرقة في حد ذاتها تعد دليلا مطلقا على دهاء السارقين ، فقد أفلحوا في دخول المصرف دون أن يشعر بهم أحد وتمكنوا من فتح قفل خزانه المصرف التي كان الاعتقاد السائد عنها انه من المستحيل لمن لا يعرف سرها ان يتمكن من فتحها . وسرقوا منها أوراقتا عالية قيمتها ٣٥٠ ألف فرنك . وقد ابلغ خبر السرقة الى البوليس ليتولى البحث عن السارقين . هذا وقد وقعت الشبهة في ب . ب . أحد موظفي المصرف فالتى القبض عليه ، وينتظر ان يتمكن البوليس في أقرب وقت من القبض على شركائه في الجريمة .

وكانت سرقة مصرف فوفل حديث الباريسيين لمدة أربعة أيام لم يلبثوا بعدها حتى تناسوا أمرها إذ استرعت اهتمامهم حوادث وأخبار جديدة من بينها حادث ليهوان كمرت ساقه في أحد الملاعب وخبر ظهور ممثلة جديدة في أحد المسرح وغير

ذلك من الاخبار التي اكتسحت أعلامها حادثة ٢٨ فبراير فأصبحت نيبا منبيا . ولقد سرقت حقيقة مبلغ الثلاثمائة وثمانين ألف فرنك من مصرف المسيو فوفل . ولكن ليس كما ذكرت الجرائد من أن المصوص دخلوا المصرف دون أن يشعر بهم أحد . ولقد التى القبض على أحد كتبة المصرف بتهمة الاختلاس ، ولكن لم تتوفر ضده البراهين التي تثبت إدانته

على ان الذي توصل اليه البوليس من تحقيقه في أمر هذه السرقة ، هو أن الخزانة التي سرقت منها المبلغ كانت تفتح بواسطة مفتاح صغير تساعد على أداء عملية خلسة حلقات متصلة بقفل الخزانة . وهذه الحلقات نقتش عليها الأحرف الابدعية كلها ، بحيث إذا أريد فتح الخزانة كان من اللازم قبل وضع المفتاح في الثقب ترتيب الأحرف بالشكل الذي كانت عليه عندما قفلت الخزانة . وكان المتبع في مصرف المسيو فوفل كما هو الحال في غيره من المصارف ، ان تفتح الخزانة وتقفل في كل مرة بكلمة جديدة يصطلح عليها . ولم يكن أحد يعرف هذه الكلمة إلا صاحب المصرف ورئيس الصرافين ، وكان في حوزتهما مفتاحان

متشابهان يستعملانها في فتح الخزانة عند اللزوم . وأمام هذه الاحتياطات لم يكن ثمة خوف في أن يضع الانسان في هذه الخزانة آتخن ما لديه من مال أو خلاصه

ولما كان مفتاح الخزانة في حوزة فوفل صاحب المصرف وروسير يرنوي رئيس الصرافين ، فإنه من الطبيعي ان يشبه فيها قبل غيرهما . وكان رجال البوليس كلما تقدموا خطوات في التحقيق ازدادت السرقة تعقيدا . وكان فافلرولت البوليس السري الذي كان يعمل لاكتشاف أمر السرقة يواصل اليه بنهاره لعله يصل إلى النتيجة المطلوبة ، فهو يثق بنفسه ثقة عظيمة ويحتقد انه لا يقل قوة ودهاء عن ربه مسيو ليكوك

ولكي يضمن نجاحه في مهمته سعى الى نقل مدام جيسى - حليمة يرنوي - . فندى تدبره سيده اسمها مدام الكسندر ، فلهذه يتمكن بواسطتها من معرفة اشياء عن يرنوي ومعيشته تضي له سبيل بحثه . وكان فندق « جراد ارشنتال » الذي نقلت اليه مدام جيسى من اخر الفنادق ، كان زباني هذا الفندق كانوا ياملون ماملة حنة وحوصا الذين يدفعون أجر زولهم في مقدما

وكانت مدام الكسندر التي تدبر الفدى المذكور ، امرأة على شيء من الجلال ، ترى دائما في أحسن بزة وكان من البادر ان يراها أحد بدون سلاسلها الذهبية المتعددة التي كانت تحيط بصفتها ، ولم يكن في مدام الكسندر شيء يؤخذ عليها سوى شدة نهيمها واكثارها من شرب النبيذ . ولكن على كل حال فانها كانت تحب زوجها ، وما كانت لتتناول الطعام بدونيه . على ان « رجلها الصغير » - كما كانت تسميه - تأمر في الليلة الأخيرة فلم تبدأ من ان تناول الطعام وحدها على غير عادتها . وما كانت تستعد لذلك حتى دخل الخادم وأبناها بخدم سيده ، وما هي إلا هنية حتى دخل فافلرولت . . وكان هو زوجها



وراح فانفلوت يزن أقوال زوجته ثم  
قال بعد لحظة تكبير :

— قد تكونين مصيبة فيها تقولين ،  
على ان المسير ليكونك ماكر ذاهبة ، وقد  
يكشف عن سررتي بمجرد النظر إلى  
— ماكر ذاهبة ! اهذا ما تقولونه  
عنه كلكم يا رجال البوليس السري ،  
وأقوالكم هي التي جلبت له الشهرة التي  
يتمتع بها . وهل تظن انك تقل عنه مكرًا  
وردها ؟

— حسنًا .. سأزوي في الامر ،  
ولكن .. ماذا قالت الفتاة لك ؟

وكان فانفلوت يقصد بهذه الفتاة ..  
مدام نينا جيسي خليصة بيرتوي ، فأجابته  
امراته قائلة :

— انها ما تزال في غرفتها في الطابق  
الأعلى ، وهي لم تشك الى الآن في شيء .  
كما انها ما تزال تعتقد ان صديقًا لروحها  
هو الذي يتولى أمر الانفاق على زولما هذا  
الفندق .. وما دمت تحني نفسك عنها فلن  
يتغير معتقدها . على انني أريد ان اقول لك  
ان الاحتفاظ بها هنا أصبح يزيد صعوبة  
بوصفها بعد يوم . ولعلك تعلم انها ذهبت منذ  
ثلاثة أيام الى قاضي التحقيق لتقديم أقوالها  
فما تعرفه عن حياتها مع بيرتوي ، وقد  
لاحظت عليها بوادر الغضب عند رجوعها .  
وقد كتبت اليوم هذا الخطاب وسلته الى  
خادما لالتقاءه في صندوق البريد ، ولكي  
احتملت به لأطملك عليه

— ماذا تقولين .. أليديك خطابها  
ولم تخبريني عنه من قبل ؟ لعله يحوي مفتاح  
السري .. احضره حالا

وأطاعت مدام الكسندر زوجها ،  
وتحت دولاب الملابس وأخرجت منه  
خطابًا قدتمت اليه . وكان قد كتب على غلافه  
عظم مدام جسي

« مسيو دي كلامران »

صدق اللوفر ،

« ومنه الى مسيو راوول دي لاجور »

« مستعمل »

وصاح فانفلوت مذهولًا :

— أو .. هو ..

ثم صفر صغيرًا خائفًا كما هي عادته وقت  
اكتشاف أمر عظيم الامة . وقد سأله  
مدام الكسندر :

— وهل ستفتح هذا الخطاب ؟

— بكل تأكيد

وانحنت المرأة فوق كتف زوجها فقرا  
الاثنان ما يأتي :

« مسيو راوول »

« لقد زج بيروسي في السجن بتهمة  
سرقة هو ربه منها . ولقد كتبت لك  
منذ ثلاثة أيام .. »

وها صاح فانفلوت :

— ماذا .. ؟ هل ارسلت اليه خطابًا

آخر دون أن أطلع ؟

— وهل في ذلك غرابة يا رجلي  
الصغير ؟ لعلها ألفتها بنفسها في صندوق  
البريد يوم ذهباها الى قاضي التحقيق  
— ما علينا ..

قال فانفلوت ذلك ثم استأنف قراءة  
الخطاب :

« .. ولقد كتبت اليك منذ ثلاثة أيام  
دون أن يصلني رد منك . فمن يبعد  
بروسي اذا كان أعز أصدقائه يمرض عنه  
هذا الشكل ؟ إذا لم ترد على هذا الخطاب  
فانني اعتبر نفسي غير مسئولة عن إذاعة  
الحديث الذي دار بينك وبين المسير  
كلامران ، وسعته أنا عفواً ، ولن أتردد عن  
الانصاف به الى بروسي في هذه الحالة . على  
انني أعود فأقول لك انني ما زلت اعتمد  
عليك الى الآن ، ولعلك تتفضل بمقامتي  
في « فندق أرفنجبل » باحل سان ميشيل  
بعد غد فيما بين الساعة الثانية عشرة  
والرابعة »

« بينا جسي »

وبعد أن قرأ فانفلوت الخطاب جلس  
إلى لائحة لسخه ، وبعد ان انتهى من هذه  
العملية أمسك بالخطاب الأصلي ليصق غلافه  
وبينما هو يفعل ذلك دخل الخادم مسرعًا

وحمس بصوته :

— سيد .. سيد ..

وسرعان ما دخل فانفلوت إلى غرفة  
مجاورة ، ولم يكذب يهمل ذلك حتى دخلت  
مدام جيسي وكانت تبدو عليها علامات  
الكدر . وقد سألتها مدام الكسندر

— إلى أين أنت ذاهبة الآن يا فتاتي ؟  
— انني خارجة لأمر هام يا مدام ،  
وانني ارجو أن تخبري كل من يسأل عني  
أنني سأعود بسرعة وأكون شاكرة لو  
جئته ينتظرني حتى أعود

— ولكن أين تذهين في هذه  
الساعة المتأخرة وأنت في هذه الحالة من  
الانزعاج والكدر ؟

وترددت مدام جيسي هتية في الاجابة  
ثم قالت :

— أشكرك على هذا المظهر والاهم .  
يا مدام . إقرأني هذه الورقة التي أحضره  
إلي شخص منذ لحظة :

وهنا صاحبت مدام الكسندر :

— ماذا تقولين ؟ هل دخل شخص  
ها وصعد إلى غرفك ؟

— وهل في ذلك ما يدهش ؟

وهنا تداركت مدام الكسندر نفسها  
وقالت :

— كلا .. كلا .. هو أمر عادي

ثم قرأت بعدد الورقة بصوت عادي  
يمكن لمن في الغرفة المجاورة سماعه وكانت  
الورقة تحوي هذه الصار :

« يود صديق لروحك لا يملكه مقابلتك  
في منزله ولا في الفندق الذي تزلين فيه ،  
أن يتحدث معك في أمر هام . فارجو  
انتظارني الليلة في محطة الامينيوس الواقعة  
تجاه برج سان جاك في الساعة التاسعة .  
وسأحضر اليك في هذا الميعاد للاضواء اليك  
بما لمدي . هذا وقد عيئت هذا للكلاب  
العمومي تقابلتنا لكيلا يداخلك أدنى شئ  
في خلوص نيتي وأيضًا لكيلا يكون ما تحشيه  
من هذه اللقابة »

وبعد أن أتمت مدام الكسندر قراءة





من مصلحتكم أن تعالوا على شراء  
البضائع التي يعلن عنها في صفحات هذه  
الجهة. وذلك لانتشار هذه البضائع في  
جميع الأسواق وسمي المصانع التي تنتجها  
إلى تحببها ما بين حين وآخر وإميازها  
برخص أسعارها. وأنه يمكنكم أن تحصلوا  
منها على أكثرية ما قل قيمة

لأن حال النخبة المصرية  
ورقيق كل أديب وأديبة

Date \_\_\_\_\_  
Postage on ordinary letters is 15 m

جواب الميدان لتسرع قليلا ، ثم قامت  
قبل الساعة التاسعة بدقائق قليلة ودخلت  
محطة الأومبيوس حيث جلست في غرفة  
« الاستراحة » تنتظر

وبعد لحظة دخل فانفلوت . ولما كان  
يخشى أن تعرفه مدام جيبسي على الرغم من  
اللحبة الكثيفة التي تغطي وجهه فقد اتجه  
إلى ركن مظلم وجلس فيه . ثم راح يحدث  
نفسه وهو يراقب المرأة باهتمام :

— بالله من مكان غريب للمسايلة . .  
من يظن أن أحداً في العالم يعين مثل هذا  
المكان ليقابل فيه شخصا يريد محادثته . . ؟  
انه يبدو لي من حركاتها انها غير مرتاحة  
من وجودها هنا . . وانني أقسم انها  
لا تعرف شيئا عن الشخص الذي تنتظره  
وبعد هنية امتلات « استراحة »  
المحطة بالناس ، وكان مراقب المحطة يصيح  
بصوته من حين لآخر ليلفت للوجودين  
إلى قرب قدوم إحدى عربات الأومبيوس  
فيزدحمون على شباك التذاكر حتى يلحقوا  
بالعربة القادمة

وكانت نينا كلما رأت أحداً داخلها  
إلى المحطة تنظر إليه وهي ترتعش كما كان  
فانفلوت يقول لنفسه كلما رأى أحداً :  
« له يكون هو » وهكذا حتى دقت  
ساعة العندقي المجاور تسع دقائق ، وفي هذه  
اللحظة شاهد فانفلوت رجلاً يدخل غرفة  
الاستراحة . . وبدلاً من أن يراه يتجه إلى  
نافذة صرف التذاكر ، رآه يتقدم نحو نينا  
ثم يجيها وهو يخفي ظهره ويجلس إلى  
جانباها بعدئذ

وكان هذا الرجل متوسط القامة أحمر  
الوجه طويل الشاربين قوي البنية ، وكان  
يجل لمن يرى ملامحه انه أحد كبار التجار  
وكان فانفلوت يراقبه باهتمام وأخذ يحدث  
نفسه قائلاً :

— سوف لا تمنوني معرفتك إذا  
رأيتك مرة أخرى ولا بد أن أعرف هذه  
البلبة من تكون أيها الرجل  
وراح يرهف أذنيه ليلفت ما يدور

بينهما من حديث ، إلا أنه لم يتمكن من  
سماع كلمة واحدة . فأخذ يراقب حركاتهما  
لهذه يستشف منها شيئاً يبينه عن موضوع  
المحادثة

وعندما اهتدى الرجل ليحيي مدام جيبسي  
نظرت إليه مستغربة إذ أنها رأت فيه شخصاً  
لم تعرفه ولم تره من قبل . وبدأت عليها  
دلائل الفزع عندما جلس إلى جانبها  
وأفشى إليها يضع كلمات ، وكأنها كانت في  
هذه اللحظة تحاول الهروب من غرفة  
الاستراحة . إلا أن كلمة وإشارة من الرجل  
جعلتها تماود الجلوس . واستأنف الرجل  
حديثه معها ، وبدرت منها حركة تدل على  
أنها ترفض القيام بشيء يطلبه منها . . على  
أنها لم تلبث حتى ظهرت عليها دلائل الاتضاع  
بأقوال الرجل . وكانت على وشك أن تبكي  
إلا أنها لم تلبث حتى أشرقت على وجهها  
ابتسامة عريضة . وأخيراً مدت يدها إلى  
الرجل وضغطت عليها كأنها في توافقه على  
أمر أخير

وراح فانفلوت يحدث نفسه قائلاً وهو  
يقضم أظفاره في أثناء جلوسه في ذلك الركن  
المظلم :

— ولكن مامعنى كل هذا ؟ ما أعياني  
الجلوسي هكذا بعيداً عنهما ! أما كان من  
الأوفى أن أجلس في جهة قريبة حتى أسمع  
ما يدور بينهما من حديث ؟  
وبينما كان يصكر في كيف يقترب منهما  
دون أن يستعري انتباههما إليه ، قام الرجل  
وقدم ذراعه لمدام جيبسي فقامت معه دون  
تردد واتجه الاثنان نحو الباب

وقام فانفلوت ليتبعهما ، وعندما وصل  
إلى الباب رأى الرجل يستدعي حودياً كان  
ماراً يمر به فقال فانفلوت لنفسه :

— لن تصعب علي متابعتكما أيها الثيران  
وأخفى نفسه وراء الباب حتى رآهما  
يركبان العربة ، ثم خرج بعد أن تحركت  
العربة وحرى خلفهما ثم قفز إلى مؤخرتها  
وثبت نفسه فوقها حتى لا يسقط إلى الأرض  
في أثناء إسرعهما

واجتمعت العربة إلى بوليفار سياستبول  
ومن هناك قطعت مسافة طويلة حتى وصلت  
إلى « بوليفار سان دي » وكان فانفلوت  
في هذه الأثناء قد بدأ يشغل في جلسته ،  
فكان ينتظر بفارغ صبر وقوف العربة حتى  
يرى جسمه . وبدأ ضجيره يزداد عندما  
عرجت العربة إلى حي سان ملرثات  
وخصوصاً أن الحودى ألحب جياشه بوسه  
فراحت تجري بالعربة في سرعة البرق  
الحافظ إلى حد أن فانفلوت كان يخشى  
أن يسقط وجأه هدا سير العربة ثم لم تلبث  
حتى وقفت أمام إحدى الحانات ، وتركها  
سائقها ثم دخل إلى هذه الحانة

وابتعد فانفلوت عن العربة وقدمه  
لا تكادان تحملانه لفرط الألم الذي لحق  
جسمه من جلسته خلف العربة ، واحتج  
خلف باب منزل مجاور يتقرب نزول نينا  
ورقيقها . ولكن مرث خمس دقائق دور  
أن يرى أحداً ينزل ، فسأله نفسه :  
— ماذا تراهما يعملان داخل العربة  
إلى الآن ؟

وتلصص الخفي نحو العربة بكل حذر  
حتى إذا ما اقترب منها التي نظرة سريعة لما  
كان أشدد هشته عندما وجد العربة . .  
فأرغى ! !

وأحس فانفلوت كأنما صب على جسمه  
وعاء ماء متلج ، ولبت لحظة مشدوها حاراً  
لا يدري كيف يملل اختفاهما مع أن العربة  
« غبت في الطريق . ولكنه لم يلبث حد  
تفكير غير قصير أن لمح جسمه وقب له . .  
« ما عساي . . لا بد أنهما . . »

يشعر بأني أغس عبيهما . . . . .  
العربة ودخلا من « الباب » كان واقفاً من  
وأما عصف حنف باب محطة الأومبيوس .

الدكتور منصور بالماهرة

شارع حماد الدين علك الحديوي حرف د  
طبيب وجراح وأخصائي المسالك البولية  
والاعضاء التناسلية وذليل ماه الحمصية بدور  
جراحولالم ولاحق كاويه ولا ملازمة الفراش  
بتجاح مائة في المائة . تلفون عتبه ٣٤٣٥

ثم خرجا من باب العربية الآخر من دون أن  
الأحظما . ولم يكن استيفاهما للعربة الا  
ليجداني وضلاني ومن خداعي وتضللي  
انهما يخشيان للراقصة ، وهما لا يخشيان  
للراقبة الا اذا كانا بحرمين

وقد خطر لفانفلوت أن يتربح الخوذي  
لعله يقف منه على شيء . ولكن الخوذي  
أبى أن يعييه على أسلته عندما تقابل معه ،  
فقدم فانفلوت وقال لنفسه :

— لعل هذا الخوذي شريك لهذا  
الرجل !

ولم يجد فانفلوت الا أن يرجع الى  
الفندق وخصوصاً أن الليل كان قد قارب  
الاتصاف . ولما وصل الى الفندق سأل  
زوجته :

— هل رجعت مدام جيبي ؟

— لا . لم ترجع الى الآن . . . وهناك  
ريطنان أحضرهما شخص باسمها

وتناول فانفلوت الريطنين وتحمها  
بسرعة فوجد فيهما ثلاثة فساتين وعدداً من  
الأحذية والقبعات . فقال :

أظنها تريد أن تتنكر بهذه الملابس . .  
ولكن ما الداعي إلى ذلك ؟

وأففى فانفلوت الى مدام الكسندر  
بكل ما وقع منذ خروجه من الفندق إلى  
حين رجوعه ، وليث الاثنان ينتظران قدوم  
مدام جيبي ولما ان طال بهما الانتظار ،  
قما ليستعدا للنوم . وبينما هما كذلك دخلت  
مدام جيبي ، ودقت الساعة عند دخولها  
الواحدة بعد منتصف الليل

واخت فانفلوت في غرفة مجاورة قبل  
أن تراه مدام جيبي واقتربت مدام الكسندر  
مها وقالت :

— أين كنت إلى الآن يا فتاتي العزيزة ؟  
كنت أظن أن يقع لك حادث !

— أشكر لك لطفك يا مدام ، هل  
أحضر لي شخص ربطة في أثناء غيابي ؟

— بل أحضر ريطنين . . أظن أنك  
رأيت صديق لسيو يرتوي !

— نعم يا سيدي . . ويوسفني أن أقول

لك أنني قد غيرت كل أفكاري ، وقد عولت  
على ترك هذا الفندق في الغد

— غداً ؟! وهل حدث لك هنا شيء .  
أغضبك ؟

— كلا . . يا سيدي . . وإنما يهمني أن  
أتركه . . أسعد الله مساءك

ثم صعدت مدام جيبي الى غرفتها بينما  
خرج فانفلوت من الغرفة وقال لزوجته  
باهتمام :

— بماذا تملين تصميمها على ترك  
الفندق غداً ؟

— انها لغز لا يفهم . . تريد أن ترك  
الفندق مع انها كتبت الى لسيودي لاجور  
انها ستكون في انتظاره هنا

— لا بد انها عرفت من أنا فأصبحت  
تشك فينا

— وهل تظن أن صديق خليلها أخبرها  
بذلك ؟

— من يدري . . لقد بدأت أشك في  
أني في الر عصابة هائلة غيفة . وأن أفرادها  
يعلمون أنني بحسك بطرف الحب ولذلك هم  
يحاولون المروء ولا يدهشني إذا كانت  
التقود السروقة في حوزة هذه الفتاة وهي  
تهدد الآن الفرار بها . ولعلها عصابة كبيرة  
تنتمي اليها مدام جيبي

— لا أعتقد ذلك ، وإنك لتحسن  
صنائعك ذهبت الى لسيو ليكوك واستشرته  
في هذا الموضوع

وفكر فانفلوت لحظة ثم قال :

— حسناً . . سأذهب لزيارته غداً ،  
ولولا رضائك قطعاً إذ أنني واثق من أنه  
ما دمت لم أكتشف شيئاً الى الآن ، فلن  
يكون هو أقدر مني ؟

وسوف يأتي ذلك اليوم الذي يحاول  
فيه التظاهر بأنه أقدر مني وعندئذ أعرف  
كيف أوقفه عند حده وأظهر له قدره  
ومكانته

وقام فانفلوت مبكراً في الصباح التالي  
لينهب لمقابلة لسيو ليكوك في منزله ، لأنه  
لا يمكن لأحد أن يجده في منزله الا في مثل

هذا الوقت المبكر ، وبعد أن هباً نفسه  
للخروج وشرب قهواً من القهوة ترك  
الفندق واتجه نحو مكان لسيو ليكوك  
وكان فانفلوت يعتبر أن لديه الشجاعة

الكافية التي تمكنه من مواجهة رئيسه ،  
فمشى شامخ الاثف وقبضته منحرفة الى  
جانب رأسه . على أنه ما كاد يصل الى شارع  
موغارتر الذي يسكن فيه لسيو ليكوك حتى  
أحس بشيء من الرعدة والخوف وشعر كأنما  
شجاعته تزول . فأصلح قبضته فوق رأسه  
ومشى بخطوات متثاقلة نحو منزل رئيسه ،  
ولما ان وصل اليه صعد السلم متباطئاً وكان  
يتوقف عن الصعود بين لحظة وأخرى كأنما  
يريد أن يفر هارباً من هذا الوقت الرهيب  
على أنه استجمع ماله من شجاعة  
وتابع الصعود حتى وصل الى الطابق الثالث  
ووقف هنيئة أمام الباب دون أن يمرق  
على قرع الجرس . وقبل أن يفعل ذلك فتح  
الباب وظهرت وراءه خادمة لسيو ليكوك  
وقد واجهته بقولها :

— أهلاً بك يا سيو فانفلوت . .  
هذه هي المرة الوحيدة التي أراك تأتي فيها  
في وقت مناسب . . كان لسيو ليكوك ينتظر  
قدومك بفارغ صبر

وصفق فانفلوت في مكانه عند ما ميعها  
تقول أن ليكوك كان ينتظر قدومه . فكيف  
عرف أنه سيحضر ؟ وليث لحظة متردداً في  
الدخول ، على أن الخادمة سجنه من ذراعه  
وهي تقول :

— ادخل . . فإن سيدي ينتظرك في  
غرفة المكتب

ودخل فانفلوت ، فوجد لسيو ليكوك  
جالساً إلى مكتب في وسط الغرفة ، وكانت  
نظاريته فوق عيني في هذه اللحظة  
وتقدم اليه فانفلوت وهو يخفي ظهره  
احتراماً حتى كادت رأسه تصطدم بعذائه ،  
والتي سيو ليكوك بقلبه على المكتب وحجج  
فانفلوت بنظره ثم قال :

— آه . . هو انت . . أظن أنك لم  
تتقدم خطوة الى الامام في قضية يرتوي



— ماذا .. ؟! واذن فانت تعلم !!

— نعم أعلم كل شيء.

— ولكن ...

وقبل ان يستكمل كلامه قام ميسو ليكوك من مكانه وراح يقطع القرقة جيئة وذهاباً ثم وقف فجأة أمام فانفلوت وقال في صوت عازجه شيء من التهكم :

— ماريايك يا ميسو فانفلوت في رجل لا يطيع أوامر رؤسائه ، ويضحي ببقاؤه مستقبل رجل يتعذب في السجن ؟

وتراجع فانفلوت الى الوراء في اضطراب وقال مرتبكا :

— ولكن يا سيدي .. ولكن ..

— لعلك تريد أن تقول ان ميسو فوفل هو السارق وأنه يجب ان تقع عليه مسؤولية سرقة الاوراق من المصرف . ولكنك غطى . ولا تعرف حدود عملك وواجباته . ولكنني أقسم يا سيدي ..

— صه .. أتريد ان تقول انك تقوم بعملك كما يجب بتريقك مدير المصرف ومصاحبتك لحادته كي يسبل لك مآربك ؟ وكان فانفلوت يسائل نفسه في هذه اللحظة هل رئيسه غضبان حقيقة أم انه يتظاهر بالغضب لغرض خاص ؟ وقد سمعه يتأنف كلامه بقوله :

— ولعلك بتصرفك هذا تسعى الى التفوق علي ، ولكن ... هيات

ورأى فانفلوت أنه لا داعي للإنكار بعد أن انكشفت حيلته فقال :

— أنت على حق يا سيدي ... ولكن ماذا أعمل والقضية غامضة من كل الوجوه ؟ وهز الميسو ليكوك كتفيه وقال :

— ما أعياك !! لقد كان في إمكانك أن تزيل هذا الغموض في اليوم الذي ذهبت فيه أنت ورئيس البوليس إلى المصرف لمعاينة الخزنة المروقة . كان أمام عينيك مفتاح السر ولكنك لم تدرك قيمته . الا تذكر الخدش الذي رأيته فوق الخزنة ؟ انني واثق من انك عاينته وأدركت أنه خدش

حديث ، ولا بد أنك حسبت أن هذا الخدش اسباب الخزانة وقت السرقة. ولكن كيف ؟ هذا ما لم تعرفه ، مع أن الأمر بسيط فالنصاح الذي فتحت به الخزنة هو الذي أحدث هذا الخدش . وكان في إمكانك أن تسأل عن المفتاحين الموجودين مع مدير المصرف والصراف ، فكنت تعرف بسهولة أيهما الذي فتحت به الخزنة .. اذ يكون قد علق به أثر الدهان الأخضر الذي يغطي سطح الخزنة

وما كاد فانفلوت يسمع ذلك حتى لطم جبهته بشدة وصاح قائلاً :

— انني غبي .. غبي بكل ما في هذه الكلمة من معان

— هذه المرة الوحيدة التي اسمعك تنطق فيها بوضوح الحقيقى ! كان سر السرقة أمام عينيك ولكنك لم تراه . وانني أظن أن ذلك الخدش سيكون الوسيلة الوحيدة التي توصلنا إلى معرفة السارق الحقيقي . وانني واثق من أنني سأتوصل اليه

وأدرك فانفلوت أنه أمام رجل داهية لا يسير غوره ، وأنه كان غططاً في محاولته منافسته . ولكنه كيف توصل إلى كل هذه الاستنتاجات وكيف عرف مساعيه مع أنه كان حريصاً على اخفائها ؟ ولم يشعر إلا وهو يسأله :

— واذن فقد كنت مهتما بهذه القضية يا سيدي .

— هذا هو الواقع .. اجلس على هذا الكرسي وحدني عما فعلته ولم يحاول فانفلوت أن يخدعه في أقواله فاعترف له بكل شيء على حقيقته . على أنه لم يذكر له حادث متابعته لمدام جيسي واختفائها هي وذلك الرجل الغريب . على أن الميسو ليكوك فاجأه بقوله :

— أظن يا سيد فانفلوت أن هناك شيئاً نسيت أن تذكره لي .. إلى أين سارت بك العربية الفارغة ؟ واتنفس فانفلوت في عجله ونظر إلى

الميسو ليكوك مشدوها ، وقال له بصوت عثيق :

— آه .. واذن فانت تعرف هذا الحادث أيضا .. ولكن .. كيف .. ؟

وقبل أن يسمع أجابة الميسو ليكوك توارد إلى ذهنه خاطر غريب فأسرع قائلاً : — آوه .. ما أعياني .. لا بد أنك كنت ذلك الرجل الذي رأيته مع مدام جيسي ؟

فزعجه الميسو ليكوك باكثر من ابتسامة واستأنف فانفلوت قائلاً :

— آها .. هوانت .. لقد كنت بارعا في تركك يا سيدي .. وانني اضمن لك اعظم النجاح كمثل . ولكنني كنت متأكرا أنا ايضا فكيف عرفتني ؟

— صحيح انك كنت متأكرا .. ولكن لاظن أن اللحية الكثيفة والشعر غير النظف يكفيان لاختداع الناس بك . البتان هما أم شيء .. فليهما توقف دقة التكر وقد عرفتك من عينيك

— ولعلك يا سيدي تمكنت من التأثير على الفتاة حتى اعترفت لك ولا بد انك تعرف لماذا قررت ترك الفندق وعدم انتظار ميسو دى لاجور .

— انها تفعل ذلك بمشورتي — اظن انه لم يبق لي شيء افعله في هذه القضية فيجب أن انسحب

— ولكنني لست افرق على ذلك .. بل يجب أن تواصل عملك فيها ، فان كنت فشلت فلائك كنت تتبع خطة غير قوية . ولا تيأس من الفشل في المرة الاولى فلا بد من أن تنجح في المرة الثانية

وكانت هذه أول مرة يرى فيها فانفلوت رئيسه يشجعه بمثل هذه الأقوال ، وأدركه أن يزول غضبه بمثل هذه السرعة وبمثل عمله هذا اللطيف والبساطة . وقد شجعه ذلك على أن يسأله

— ولكن .. هل تعرف من هذا السارق يا سيدي ؟

لست أعرف أكثر مما قلت يا فانفلوت  
على انك تظن ان الصراف بريء وأن مدير  
المصرف هو الجاني . لست أدري هل أنت  
عق أم عطي . في ظنك . على أن هناك شيئاً  
يؤصلنا إلى الحقيقة ، وهو ذلك الخدش  
لوجود فوق الخزنة

وتناول السيو ليكوك من فوق مكتبه  
ورقة قدمها إلى فانفلوت فرأى فيها هذا  
صورة باب خزنة المصرف ، وقد وضع في  
هذه الصورة كل شيء من ثقب للفتح إلى  
إلى الحفلات النقوشة عليها الأحرف الأبعدية  
إلى الخدش الذي كان يتكلم عنه السيو  
ليكوك

وقال السيو ليكوك يحدث فانفلوت :  
— ها هو الخدش الذي حدثت عنه  
وهو يمتد من ثقب المفتاح إلى تحت منحرفا  
إلى اليمين

— أرى ذلك تماماً ياسيدي  
— وبدي أن تظن أن الذي سرق  
الأوراق المالية هو الذي أحدث هذا الخدش  
ولنظر إذا كنت على حق أم لا . لدي هنا  
صندوق حديدي مدهون بدهان أخضر  
مثل الدهان المدهونة به خزنة المصرف .  
وها هو الصندوق ، غد هذا المفتاح وحاول  
أن تحدث به خدشا

وتناول فانفلوت المفتاح وراح يجرب  
هذه المحاولة ولكنه فشل فقال :

— يا الشيطان ... ! من الصعب إزالة  
هذا الدهان وأحدث أي خدش

— ترى يا صديقي أنه من الصعب  
إحداث خدش بهذا الصندوق ، وهذا هو  
الحال في خزنة المصرف . . فانه ليس من  
السهل إحداث خدش بها بمجرد ارتعاش  
يد اللص وهو يحاول فتح الخزنة

— صحيح . . إن أحداث الخدش  
بحاج إلى قوة هائلة  
— نعم . . ولكن أعرف من اين

لسارق هذه القوة ! لقد مكثت ثلاثة أيام  
وأنا أفكر في هذا الأمر حتى توصلت إلى  
تحليل لابد أن يكون صحيحاً . ولنعمل  
التجربة لنتحقق من صحة هذا التحليل  
والتي السيو ليكوك بالصورة جانباً ثم  
انحى نحو باب العرفة وتناول المفتاح من  
مكانه وقال :

— تعال هنا يا فانفلوت وقف بجانب  
حسناً . . الآن افرض أنني أريد أن افتح  
هذا الباب وانت لا تريد أن افعل ذلك .  
فماذا تعمل عندما تراني أحاول ادخال  
المفتاح في الثقب ؟

— امسك ذراعك يدي واجذبه إلى  
خوة كيلا تدخل المفتاح في الثقب  
— حسناً . . والآن فلنجرب . . نحاول  
أن نتمحي

وأطاع فانفلوت الأمر ، ف جذب نحوه  
ذراع السيو ليكوك بقوة ، ففتح عن ذلك  
أن احتك المفتاح بالباب بشدة فأحدث  
خدشاً مشابهاً للخدش الموجود فوق خزنة  
المصرف . وها بدرت من فانفلوت صيحة  
اندعاش واستجاب فقال له السيو ليكوك :  
— الآن بدأت تفهم . . أليس كذلك ؟

— نعم ياسيدي . . يا لك من داهية . !  
كأنني أرى منظر سرقة الخزنة كما حدث  
تماماً . . انتي أرى رجلين قريبين من  
الخزنة . . ويريد أحدهما سرقتها بينما يحاول  
الآخر منعه من ذلك . . لقد وضع الأمر  
— ولكن ألا تظن ان هذا التحليل  
قد يكون خاطئاً ؟

— كلا ياسيدي . . فثلك لا يخطئ .  
أبداً . .

— ولكن ماذا تراك تظن الآن في  
هذه القضية ؟

— إن الذي أظنه الآن بل ما أثق به  
أن يروتوي ليس السارق  
— وكيف ؟

— لأنه ليس من العفول ان يحاول  
يروتوي سرقة الخزنة في النساء وجود  
شخص معه  
— أنت مصيب يا فانفلوت . ولكن  
ألا تظن أن مدير المصرف بريء من التهمة  
أيضاً ؟ فكر في الأمر  
وفكر فانفلوت في الأمر قليلاً ثم  
قال :

— معقول . . ولكن ماذا فعل الآن  
— ابحث عن السارق الحقيقي الذي  
فتح الخزنة وسرق الأوراق

— ولكن ذلك مستحيل يا سيدي .  
ألا تعرف أن مفتاحي الخزنة موجودان  
مع فوفل ويروتوي دون غيرها . وهما  
محفوظان بهما دائماً ؟

— أعرف ذلك . ولكن لا بد أن  
مدير للمصرف نسي المفتاح الذي كان معه  
على مكتبه

— قد يكون ذلك . . ولكن المفتاح  
وحده لا يكفي لفتح الخزنة ، فهناك كلمة  
السر التي تساعد على فتحها بواسطة الحفلات  
وهي للسيو ليكوك كتيفه متضجراً  
وسأل فانفلوت قائلاً :

— وما هي هذه الكلمة ؟ هل  
عرفتها . . ؟

— نعم . . هي جيسي  
— تعني اسم خلية الصراف ؟ والآن  
انتبه تماماً . في اليوم الذي كثر فيه على رجل  
بين وبين بروسير يروتوي صلات وثيقة  
وفي الوقت نفسه يكون وثيق الاتصال  
بأسرة فوفل بحيث يتمكن ان يدخل منزلهم  
ويتسرب إلى غرفة السيو فوفل دون أن  
يشك أحد في اماتته . . في هذا اليوم  
يمكنك أن تصف على السارق الحقيقي  
هـ الى هنا انتهى الفصل الذي قبله  
الناشر في كتابه . .



— ١٥٠ —

